

تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع
اعداد واشراف اخليفة حسه بلة



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 19 يوليو 2025م الموافق 24 محرم 1447هـ

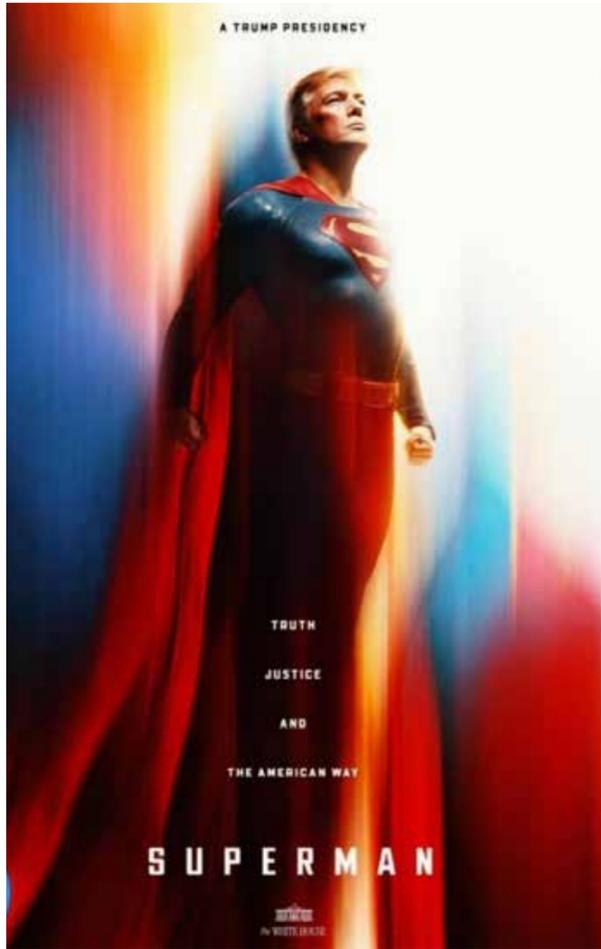
العدد 315

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

زواج سودانية بطقوس قبيلة الدينكا

احتفى ياسر عرمان السياسي المعروف رئيس الحركة الشعبية التيار الثوري بزواج ابنته (سناء) على (ماني) احد شباب دولة جنوب السودان.

وكتب عرمان على صفحاته بوسائل التواصل الاجتماعي: (أقمنا زواجاً بمراسيم إسلامية وآخر بمراسيم القبائل النيلية.. وشكر أسرة زوجته الذين أقاموا مراسم الزواج وفق طقوس قبيلتهم (دينكا نقوك) مثلما قدم الشكر للدكتور فتاح عرمان الذي أشرف على عقد القران وفق الشريعة الإسلامية.. وكان ياسر عرمان قد تزوج في العام 1993 في مدينة توريت من زوجته (آوار) ابنة السلطان دينق مجوك، ورزق منها بابنتين..



فيلم سوبرمان الجديد.. ترمب يفاجئ ويشارك في الإعلان* ..

عُرض الأسبوع الماضي فيلم «سوبرمان» الجديد والذي جاء تحت عنوان «الآلهة والوحوش»، من إخراج جيمس غن، وقد لاقى الفيلم نجاحاً واسعاً من الجمهور حول العالم حيث حقق حتى الآن إيرادات بلغت 217 مليون دولار عالمياً. المفاجى هو الخطوة اللافتة التي اتخذها البيت الأبيض بالمشاركة في الحدث بطريقة غير معتادة من خلال نشر صورة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وهو في دور «الرجل الفولاذي»، مما أثار تفاعلات وتعليقات متعددة بين الجمهور والمتابعين..

سحر الطبيعة الأخاذ الذي
أخذته النزاعات الحموية
على حين غفلة!!!

عبد المأمون

02

الشاعر محمد سعيد العباسي
تنقل العباسي في صباه بين
عدد من الخلوي في السودان

04



الأغنية السودانية
في السوق المصري..!!!

05

فنانون وأبناء...
هل ابن الوز عوام؟

07

الهوية الوطنية البصرية لجمهورية السودان
ما بين الأمس واليوم.. ومآلات ما قد يكون غداً

06

سحر الطبيعة الأخاذ الذي أخذته النزاعات الدموية على حين غفلة!!!

(جبل مرة)

(ياواهب كل الشئ النادر تجمعنا كمان مرة ومرة في وطننا الغالي جبل مرة!!!)

شلالات (سوني ونيرتتي ومرتلجو وقلول) مناظر أسرة للعيون استهدفتها سياسة (الأرض المحروقة) و (التغيير الديمغرافي)



(جبل مرة)
هل هو
(جبل طور)
أم أن الحكاية
نسج خيال؟

كلمة
(جبل مرة)
تعني عند الفور
(قذف الحجارة
واندفاعها من
مكان الى آخر
بقوة)..

مشاهد ينقل تفاصيلها لـ (تقاصيل)
دكتور إبراهيم حسن ذوالنون

(جبل مرة) بلغة الفور وهي من اللغات السودانية الحية (تعني قذف الحجارة واندفاعها من مكان لآخر بقوة) سميت في اللغة الفوراوية (فوقو مرة) و(فوقو) هذه تعني (التكوينات العالية لحم البركان ..) وجبل مرة في لغة علم الجغرافيا الطبيعية تعني سلاسل جبلية متصلة تقع في ولايات دارفور (وسط وغرب دارفور) وبعض أجزاء من (جنوب دارفور على تخوم محلية كأس الكبرى وشمال دارفور نواحي كينابية وكتم وسرف عمرة). طولها 240 كيلو متر وعرضها 80 كيلومتر (من طرائف هذه المعلومة ان احد الصحفيين الكبار جدا قال لثائب مدير عام جهاز الأمن والمخابرات الوطني وقتها الذي قدم لعدد من الصحفيين تنويرا بقاعة المرحوم محمد سعيد معروف بالمجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية عن بدايات التمرد بجبل مرة حيث سأل ذلك الصحفي الكبير) يا سعادتك ماممكن تحاصروا الجبل وفي ساعتين وينتهي التمرد فرد الفریق اول مهندس صلاح عبدالله (قوش) ساخرا منه هل تعلم طول سلسلة جبل مرة وعرضها بالكيلومترات اظنك تظن انها مثل جبل سركاب في كرري أو جبل المرخيات. *جبل مرة معلومات أساسية :

تقع سلاسل جبل مرة على ارتفاع 3000 ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر ومناخ المنطقة معتدل جدا ويقال انه يشابه مناخ البحر الأبيض المتوسط وجبل مرة به بحيرتان تقعان على ارتفاع 1700 قدم فوق سطح البحر وهما (لوسمحت ودرية) منطقة جبل مرة سحرها اخاذ بها شلالات مندفعة وبها وديان تحفها الخضرة أما سلاسل الجبال فهي تعانق الغيوم (انه سحر الطبيعة الأخاذ) أما الشلالات (سوني ومرتلجو ونيرتتي وقلول) فسرها وجمالها يبهج الجميع وهما الفنان الراحل خليل اسماعيل موسى من كلماته والحانه غنى لذلك الجمال الأخاذ قائلا:
لو شفت مرة جبل مرة
يعاودك حنين طول السنين
تتمنى تاني تشوفو مرة
لو شفت مرة جبل مرة

لو شفتو تنسى هموم عمر
بين المناظر والزهر
تعيشنا لحظات نادرة حلوة
وكل شئ حولك يسر
تحس يا دويك اتولدت
وغير ما تدري اليوم يمر

في سوني بشرق الجبل
تشعر كأنك جوه جنة
سوني العروس في كرنفال
مزدانة في روعة ونضار
عالم عجيب وجمال سحرنا
أنواع شجر واللوان زهور
جات طالة من قلب الصخور
أسراب طيور تجلي السرور
والناس تقول مرحب أهلنا
في سوني شلالا الجميل
يسكب زلال يسقي الحقول
ورزاز يزيل حزن المعنى
في طريقنا لغرب الجبل
فرحين نسينا الساعة كم
شاهدنا اربل في اللم
يسقي القلوب بمحى الالم
حيانا خلسة وابتسم
نسانا روحنا وألف هم
خلانا مشدوهين نعاين
توهنا في زحمة نعم

في نيرتتي وفي مرتجل وفي قلول
أنا أوصف وعن ايه أقول
أقول نسيم عليل
بطاردو عبير زهر
أقول دي شلالات عظيمة
وكابة في طول الدهر



طلاب كلية الفنون الجميلة الدفعة 49 (مرتجلو- جبل مرة)

أكثر المناطق في السودان ودارفور التي مرت بظروف استثنائية وشهدت نزاعات وصراعات دموية خاصة بين قبائل الفور صاحبة الديانات السماوية بالتر كيز على جبل مرة) لكنه لم يستطع من خلال بحثه معرفة النبي صاحب الأثر وقال الدكتور من خلال مقابلة بإذاعة (هنا نيالا) ان من خلال بحثه توصل إلى ان (السبط رقم12) من قوم سيدنا موسى هم الفور موضحا ان الاسباط ال11 قد جمعهم بنو اسرائيل وهو يؤكد ان السبطين رقم (12) هم قبيلة الفور المعروفة والتي تسكن في مساحات واسعة من جبل مرة

احمد وفقا ل24 Darfur في 25 أغسطس 2018 انه عثر على آثار قدم أحد الأنبياء على صخرة في منطقة(طور) وأشار في بحثه بعنوان (العلاقات السودانية الدولية بين الديانات السماوية بالتر كيز على جبل مرة) لكنه لم يستطع من خلال بحثه معرفة النبي صاحب الأثر وقال الدكتور من خلال مقابلة بإذاعة (هنا نيالا) ان من خلال بحثه توصل إلى ان (السبط رقم12) من قوم سيدنا موسى هم الفور موضحا ان الاسباط ال11 قد جمعهم بنو اسرائيل وهو يؤكد ان السبطين رقم (12) هم قبيلة الفور المعروفة والتي تسكن في مساحات واسعة من جبل مرة

واستدرك في حديثه ان هناك أثرا واضحا لوجود اثرسيدنا موسى بجبل مرة في قمته مكتوب عليه عبارة باللغة الانجليزية وأضاف قائلا ان بعض الجهات تدعي انه احد الآثار التي تتبع لليهود وتابع طبعا اليهود ليس لهم علاقة بجبل مرة وأضاف الدكتور الباحث فيصل محمد أحمد) هناك آثار على بعض



أبو عركي البختي



خليل إسماعيل



عبدالكريم الكابلي

الصخور تدل على وجود الكتب السماوية الأربعة (التوراة الإنجيل القرآن الكريم) بجبل مرة وقال انه تأكد من خلال بحثه وجود نسخة أصلية غير معرفة بجبل مرة مملوكة لإحدى الأسر أدت له بأن الكتاب ارث مملوك لأحد أجدادها السابقين

عموما تظل هذه الآثار محل نقاش وبحث وتقصي وبظل السؤال قائما الي ان تثبت الحقيقة (جبل مرة هل هو جبل طور أم أن الحكاية نسج من الخيال.. القضية برمتها أمام علماء الآثار والتاريخ وأعتقد أن محاولة الدكتور فيصل محمد احمد لابد من استكمالها وصولا للحقيقة *جبل مرة والنزاعات* :

جبل مرة يتميز بسحر الطبيعة الاخاذ ولكن هذا الجمال أخذته على حين غفلة النزاعات الدموية فاصبحت منطقة جبل مرة واحدة من الساعات التي الدموية المستمرة والمتجددة بين قبائل الفور والقبائل العربية التي جاءت من دول الجوار السوداني او دول الجوار الجوار السوداني حيث حدثت محاولات مستتمة لاحداث التغيير الديمغرافي بالمنطقة من خلال استقدام مجموعات كبيرة من عرب الشتات وذلك باستخدام سياسة الأرض المحروقة والتي تفرغ من سكانها الأصليين واستبدالهم بمستوطنين جدد حتى تتم عملية التوطين للجدد للقادمين والتقدير لاصحاب الأرض وقد ظلت هذه القضية محل اهتمام عبد الواحد محمد احمد النور

ياواهب كل الشئ النادر
جبل مرة في المخيلة السودانية منطقة سياحية وتاريخية وثقافية لكن عمدتها الحروب والنزاعات وقد حاولت المديشيا المتمردة ان تتمر اجندتها فيه ولكن خاب فاتها لان اهل الأرض متمسكين بها لأنها جنة الله في الأرض وهماو الفنان ابوعركي البختي من خلال اغنية (مرسال الشوق) التي كتب كلماتها ولحنها الراحل المبدع عبدالكريم الكابلي حيث قال:
مرسال الشوق يا الكلك ذوق
اغشى الحبان في كل مكان
قول ليهم شفتنا جبل مرة
وعشنا اللحظات حب ومسرة
بين غيمة تغازل كل زهرة
وخيال رمانة علي المجري
ياواهب كل الشئ النادر
ياللفنان امرك صادر
تجمعنا كمان مرة ومرة
بين الحبان في جبل مره
بين غيمة تغازل كل زهره
وخيال رمانه علي المجري

بقلم
الرصاصة

* طه سليمان والتطور *

بذكاء واضح نفذ الفنان طه سليمان حفله الأول بعد الحرب وبعد توقف طويل عن معاينة المسارح والجمهور، والحقيقة ثقلاً، أن نجاح الحفل المنقطع النظير الذي حققه قد اجتهد ونظم وخطط له قبل مدة كافية وبتأني وذكاء واضح. وبنار له هذا النجاح والذي وضع رينج للحفلات القادمة لكل الفنانين السودانيين إن أرادوا النجاح في حفلات مصر من الصعوبة بمكان.

وقد احتج البعض لمشاركة الفرقة المصرية له في العرض، وأرى أنها كانت لفتة بارعة منه، فالفنان الذي يغني في بلد غير بلده ويريد أن يكسب جمهور غير جمهوره الأصلي لابد له من التصرف بهذه الحكمة، وهذه بالتأكيد فرصة لكسب جمهور جديد من جنسيات أخرى، لا اعتقد أن أي فنان يفكر في محدودية جمهوره. وطالما وجد الفنان نفسه في هذه الظروف والتي قد تمتد وقد تقصر، ولكن هي دون شك يمكن أن تكون له بداية لصنع جمهور في دولة مجاورة بل وهي الأقرب من عدة نواحي، ويمكنه أن يأتي إليها في أي وقت لإقامة حفلاته فيها حتى بعد العودة للسودان فلماذا إذن لا يكون له جمهور فيها.

حتى أغنيته الجديدة اختلفت إيقاعاتها وألحانها لتكون مواكبة للجمهور، وهذا هو الفن وهذه هي الطريقة الصحيحة لتبدأ الخطوة القادمة.

وانكر قبل سنوات طويلة غنى الفنان طه سليمان بدار الأوبرا المصرية على المسرح المكشوف عندما شارك مع الدكتور الفاتح حسين في مهرجان الأوبرا، وقد كان ملفتاً للأنظار حينها، وهو لم ينسى ذلك لأنه زاد واجتهد حتى يخرج حفله بهذه الطريقة المميزة. فمزيداً من الاجتهاد ومزيداً من النجاح.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

* نشاطات مختلفة *

+ أقامت الفنانة رؤى محمد خير أول معرض تشكيلي لها بعد الحرب بمركز علي الزين الثقافي بالقاهرة ولمدة يوم واحد تحت عنوان (نور)، وذكرت أن هذا المعرض هو أول ولادة فنية لروحها بعد الحرب، وقالت الآن أشارككم رحلتي مع الفن والنفس والنور بعد الحرب في حلم قديم يتجسد أخيراً في معرضي الأول، حيث اللوحات ليست فقط مجرد فن بل أبواب مشرعة على الذات والحقيقة والروح، الفن أن تكون نور الله.

أصداء فنون

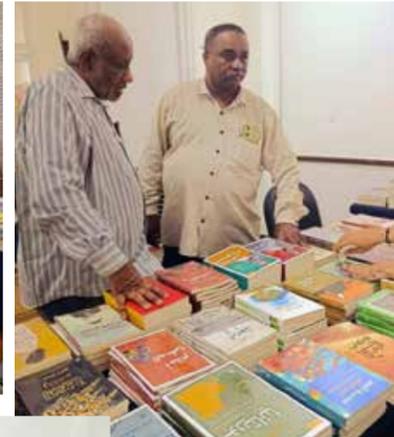
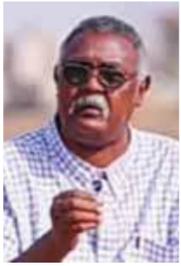
إعداد/ حنان الطيب



* من الخرطوم إلى العالم كيف نروي عبقرتنا.. * وأفريقيا يجب أن تتحد *

* من داخل معرض كتاب دار ويلوزهاوس *

* أكثر من مائة عنوان جديد لكتاب سودانيين ومصريين * ليالي شعرية وغنائية مصاحبة وتوقيعات على الإصدارات *



افتتحت دار ويلوزهاوس معرض الكتاب السنوي لها بالقاهرة بالتعاون مع اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بالقاهرة والاتحاد العام للفنانين العرب يوم الثلاثاء الموافق 14 يوليو بدار اتحاد تجمع الفنانين السودانيين وسط البلد، وسط حضور جماهيري مميز ومتابع. هذا ويستمر المعرض حتى يوم الأحد الموافق 20 يوليو من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة العاشرة مساءً، حيث تصاحبه فعاليات غنائية وموسيقية وشعرية بالإضافة إلى توقيعات لعدد من الكتاب على إصداراتهم الجديدة والحديث عنها. من داخل المعرض في يومه الأول رصدت أصداء سودانية الفعالية المصاحبة وتجلت بين الكتب فكانت هذه الحفلة.

* جولة / حنان الطيب *

* ثقافة سودانية *

احتوى المعرض على أكثر من مائة عنوان معظمها لكتاب سودانيين وبعض منهم جنوب سودانيين بالإضافة إلى أربعة كتاب مصريين.

هدفت صاحبة الدار الأستاذة قاتا إلى نشر الثقافة السودانية عبر دارها هذه إلى العالم الخارجي، وكانت القاهرة هي المحطة الأولى، حيث استقرت منذ ست سنوات تقريباً، وتم افتتاح هذه الدار بالإسكندرية لطباعة المنتج السوداني خارج السودان وتوزيعه أيضاً.

* مشاركات خارجية *

تشارك دار ويلوزهاوس بالكتب التي تطبعها في كل المعارض الخارجية في الدول العربية تحديداً بحسب ما تنتجه في ذات السنة، وعبر تلك المشاركات تقول للأخريين

بالإضافة إلى غناء الفنان الهادي حامد ود الجبل في مجموعة غنائية أيضاً بحسب طلبات الجمهور.

ومن جهة أخرى هناك أمسيات خصصت لتوقيعات الكتاب ومنهم الكاتب الدكتور حسن الجزولي وعادل إبراهيم والمترجم أنور السادات وصلاح الشفيق وأسامة الطرابلسي بالإضافة إلى ناهد فاوي، وهم جميعاً يقدمون مناقشات حول كتبهم ومن ثم التوقيعات.

*** بعض العناوين ***
يمكن أن نذكر هنا بعض العناوين لبعض الكتب، مثلاً (جريمة في بيت وزير / أرشفة الضحك / زهور ذابلة / الفاس في النحو / السودان من وجهة نظر قومية / أحلام المنفى / جنوب السودان / المسألة السودانية / مجزرة بيت العرس / أفريقيا يجب أن تتحد / عنف البداية / ساعي الريال المقدود / سمهاني / مخيلة الخندريس).



كانت أمسية الافتتاح مخصصة للاستماع للشاعر قاسم أبوزيد الذي قدم مجموعة مختارة من قصائده المسموعة والجديدة

أن لدينا كتاب أكثر من السودان في المعارض الدولية بطبعات مختلفة ولا يغيبون عن المشاركات.

* أسماء بارزة *

من الأسماء المعروفة في عالم الكتابة وجدنا عدد من الكتب للأستاذ عبدالعزيز بركة ساكن والدكتور حسن الجزولي والأستاذ عبدالله حسين والأساتذ خالد عويس وخالد فرح واستيلا قاتيانو ومبارك أردول، ومن المصريين مصطفى لطفي المنفلوطي شعر / ترجمات / روايات / قصص قصيرة / تاريخ / جغرافيا / فنون وغيرها.

* فعاليات مصاحبة *

تنظم الأمسيات فعاليات مختلفة تحتوي على أمسيات شعرية وموسيقية وغناء لعدد من الفنانين، وقد

* تقنية الجسد *



+ قدم المخرج نبيل حسن ساتي ورشة ليوم واحد عن منهج تقنية الجسد في تدريبات عملية لعدد من الممثلين والهواة، حيث احتوى البرنامج على المعلومات والتدريبات العملية لأساسيات منهج تقنية الجسد بدار اتحاد الفنانين بمصر. حيث كان حضوراً عدد من المهتمين بهذا الفن الذي قدمه الأستاذ نبيل وهو مؤسس مركز السودان للتخيل الصامت والمتخصص في البانتومايم وله إسهامات معروفة في تدريب عمل الممثل وتقنية الجسد.

* ورشة تمهيدية لقيام مهرجان المسرح الحر *



بتنظيم مشترك بين مركز السودان لأبحاث المسرح ومؤسسة المبدعين العرب، بدأ الاستعداد لمهرجان المسرح الحر في دورته التاسعة الذي سيكون بالقاهرة تحت رعاية مؤسسة المبدعين العرب وتحت شعار (المسرح من أجل الحياة). أقيمت ورشة عمل تمهيدية بهذه المناسبة لمدة يومين.

هذا وشارك في الورشة عشرون من المسرحيين والأكاديميين وممثلي الجهات الثقافية والإعلامية. وقد كان هدف الورشة وضع تصور فكري وتنظيمي متكامل لانطلاق المهرجان التي تأتي في سياق ما بعد الحرب كأحد الجهود الثقافية الرامية إلى دعم التعافي والمصالحة من خلال المسرح.

هذا وناقشت الورشة عدد من المحاور منها تحديات تنظيم نسخة القاهرة ومحاور العروض والمثليات الفكرية بجانب هيكله اللجان التنفيذية وسبل الشراكة والتمويل. ومن المنتظر أن تقام الدورة التاسعة للمهرجان في عدد من مدن

السودان بجانب القاهرة والمملكة العربية السعودية ودولة قطر. جدير بالذكر أن المهرجان يقام في الفترة من 31 يوليو إلى 28 أغسطس.

* يوم السودان ووقف العنف ضد المرأة في بلجيكا *

أقامت منظمة أطباء بلا حدود في بلجيكا يوماً تحت عنوان (يوم السودان ووقف العنف ضد المرأة) وذلك في بلجيكا، حيث كان الحضور السوداني يطغى على بقية الحضور من الجنسيات الأخرى. وكان ضيف اليوم الكاتب السوداني المعروف عبدالعزيز بركة ساكن. واحتوى اليوم على عدد من الفقرات المتنوعة من أبرزها المشاركات الغنائية لعدد من الفنانين الذين كانوا متواجدين في بلجيكا والذين قدموا من باريس أيضاً، حيث شارك من باريس كل من الفنان وعد كريم والفنانة هند الطاهر بعدد من الأغنيات الخاصة والمسموعة، وشارك أيضاً الفنان ياسر خيري والفنان أبو كردم، وقد قاد الفرقة الموسيقية الموسيقار الأستاذ الصادق شيخ الدين، وشارك في البرنامج الدرامي المعروف محمد تروس قادماً من هولندا.

* من أقوالهم :

* الدراما والقوة الناعمة *

+ تعتبر الدراما أداة استراتيجية فعالة في دعم الأمن القومي عندما توظف بعقلانية وتوازن بين الرسالة الأمنية والطرح الفني، فنجاحها لا يتوقف على التوجه، بل على قدرتها على الاندماج في السياق الثقافي والاجتماعي مع احترام ذكاء الجمهور وحرية التعبير. إن التحدي الحقيقي هو إنتاج أعمال درامية تعبر بصدق عن الواقع وتسهم في بناء وعي جماهيري يعزز مناعة المجتمع دون أن تقع في فخ التبعية الأيدولوجية أو التبسيط الخطابية.

المخرج أبو بكر الشيخ



درر القريض



باكياً يضحك فيها برقتها
موصولة بالأرض مرخاة
الطُّب
رايتُ فيها برقتها منذ بدا
كمثل طرف العين أو قلب يجب
(ابن المعتز)

إقتباسات



البحر لا يبوح بسر أحد لأحد
(حنا مينه)

جبرائيات



الصديق المزيّف كالظلم، يمشى
ورائى عندما آكون في الشمس،
ويختفى عندما آكون في الظلام.
(جبران خليل جبران)

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس



الشاعر محمد سعيد العباسي

في دائرة الضوء

تنقل العباسي في صباه بين عدد من الخلاوي في السودان

كتبت/فائزة إدريس

أقصرْتُ مذ عاد الزمانُ فأقصرَا
وغفرتُ لما جاءني مُستغفرا
ما كنتُ أرضي يا زمانُ لو أنني
لم ألق منك الضاحك المستبشرا
يا مرحباً قد حقق الله المنى
فعلني إذ بلَّغتها أن اشكرا
يا حبذا واد نزلتُ، وحبذا
إبداع من ذرأ الوجود ومن برا
مبصرٌ، وما مصرٌ سوى الشمس التي
بهرتُ بثاقب نورها كل الوري
ولقد سعيت لها فكنتُ كأنما
أسعى لطبية أو إلى أمّ القرى
وبقيتُ مأخوذاً وقيد ناظري
هذا الجمالُ ثلغاً وتحيراً

محمد سعيد العباسي، شاعر سوداني بارز يعتبر باحث نهضة الشعر الحديث في السودان. ولد العباسي بمنطقة النيل الأبيض عام 1881م في قرية عراديب ود نور الدائم الواقعة في منطقة النيل الأبيض، بالسودان.

هو محمد سعيد بن الشيخ محمد شريف بن الشيخ نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب مؤسس الطريقة السمانية بالسودان، ويعد واحد من أبرز أقطاب التصوف في السودان. ووالده الشيخ محمد شريف نور الدائم كان خليفة للطريقة السمانية وزعيماً طائفيًا كبيراً تتلمذ على يديه كثير من الأئمة والعلماء بالسودان، فقد كان أستاذاً للإمام محمد المهدي زعيم الثورة المهدية في السودان.

تعليمه

تنقل العباسي في صباه بين عدد من الخلاوي في السودان، فحفظ القرآن ودرس شيئاً من العلوم الدينية و قواعد اللغة العربية. ثم التحق بالمدرسة الحربية بمصر، لكنه لم يكمل دراسته بها، فقد تركها بعد عامين من التحاقه بها. وفي ذلك يقول العباسي في مقدمة ديوانه: «بعد سنتين من انتظامي بها استعفيت لأني رأيت أن لا أمل

وبعد عودته من مصر إلى السودان إتجه العباسي نحو دراسة كتب الفقه والأدب على يد والده الأستاذ محمد شريف، ثم رجع مرة أخرى إلى مصر عام 1906 م، برفقة والده لتلقى المزيد من العلم.

ارتبط العباسي من خلال قصائده بهموم وقضايا الوطن العربي والإسلامي.

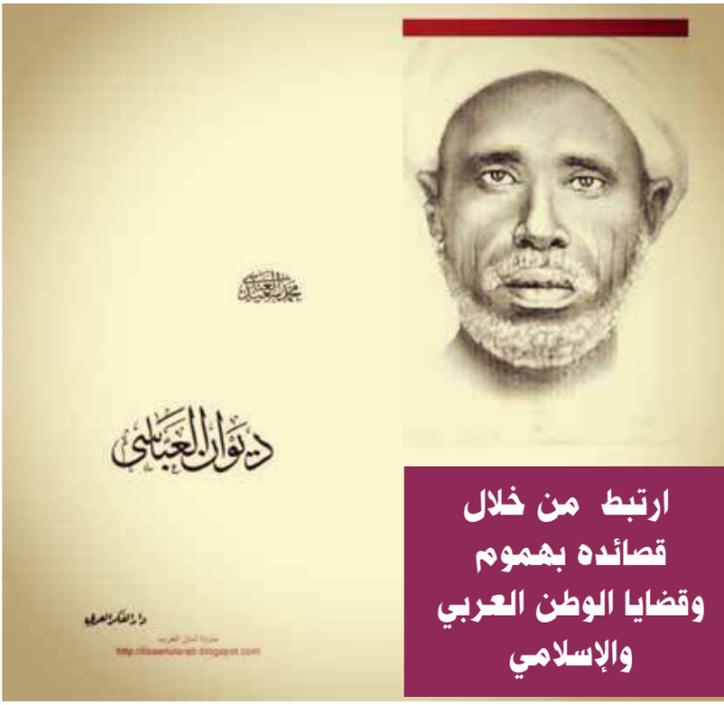
دوره في ترقية الشعر يعتبر العباسي رائداً لنهضة الشعر في السودان، وعلى رأس حركة الإحياء والبعث، متتبعا تقاليد الشعر العربي القديم متأثرا بروح البداوة والفروسية. وهو واحد من أكبر شعراء اللغة العربية المحدثين، أمثال أحمد شوقي، و محمود سامي البارودي إلا أنه لم يجد حظاً من الترويج والدعاية في كثير من الأقطار العربية.

ديوانه نشر له ديوان شعر بعنوان «ديوان العباسي» في عام 1948 م، وأعيد طبعه للمرة الثانية متضمناً قصائد منتقاة من حيث جمالية التعبير وعمق المعاني. أشعاره

من أشهر قصائده:
عهد جيرون
مليط
رثاء أبي

يوم التعليم
سنار بين القديم والحديث
ذكريات
وفاته

توفي محمد سعيد العباسي في عام 1963م.



ارتبط من خلال
قصائده بمهموم
وقضايا الوطن العربي
والإسلامي

في الترقى وإن كنت أول الناجحين في الامتحانات. والسبب فيهما أن نظام الترقى للسودانيين هو بالأقدمية لا بالتفوق العلمي كنظام التلامذة المصريين».

نشأت بين العباسي وأستاذه الشيخ عثمان زناتي، مدرس اللغة العربية بالكلية الحربية علاقة روحية عظيمة أثرت بشكل كبير في تكوينه الأدبي. فقد لاحظ الشيخ عثمان إلمام تلميذه العباسي بعلم النحو والعروض وحفظه للقرآن الكريم، فقرّب إليه من دون بقية التلاميذ. وعندما توفي الزناتي رثاه العباسي بقصيدة.

حديقة سانت جيمس

كل البهاء



سميت الأخيرة بهذا الاسم نسبة لمجموعة الطيور المائية الموجودة في البحيرة. وجيمس بارك، التي تغطي خمس مساحة الحديقة، تُعدّ واحة للحياة البرية، تضم أكثر من 40 نوعاً من الطيور المائية. تُعدّ جزيرتا داك وويست محميتين صغيرتين للحياة البرية، حيث تُوفّران مواقع تعشيش وملاجئ للعديد من الطيور الصغيرة، مثل طيور العنديل، والرّن، والقرقف الأزرق، بالإضافة إلى نقار الخشب واليوم البني.

أدخلت طيور الجبج إلى الحديقة لأول مرة عام 1664 كهدية من السفير الروسي، منذ ذلك الحين استقرت في الحديقة أكثر من 40 طائراً. غالباً ما يُمكن رؤية إيسلا وتيفاني وغارغي، بالإضافة إلى طيور أخرى مثل صن ومون وستار، وهي تستمتع بأشعة الشمس على صخورها المفضلة في قلب البحيرة.

سانت جيمس بارك حديقة تقع على مساحة 23 هكتاراً (57 فدانا) في مدينة وستمنستر، وسط لندن. تقع الحديقة في الطرف الجنوبي من منطقة سانت جيمس، وتشكل مع حدائق كنسيفتون، هايد بارك، وجرين بارك الرئة الخضراء في قلب لندن. وهي أقدم الحدائق الملكية و تتميز بمساحتها الواسعة التي تبلغ 90 فدانا، كما وتتميز بأنها أقدم حديقة ملكية في لندن، وبوجود بحيرة كبيرة تعد ملاذا للحياة البرية للبط والأوز والبعج، وبالأشجار المحيطة بها التي تخلق أجواءً طبيعية ساحرة، ومتنفساً من صخب المدينة. وتعد هذه الحديقة مكاناً مثالياً للتنزه والإسترخاء وملاذاً تبتعد فيه عن مشاكل الحياة اليومية.

تحتوي الحديقة على بحيرة صغيرة، بحيرة سانت جيمس بارك، مع جزيرتين، جزيرة ويست وجزيرة داك، وقد

سلسلة كتابات غسان كنفاني إلى غادة السمان (٤٣)

مكاتيب

مقتطفات من مؤلفات الكاتب البريطاني سومرست موم

ترجمات



و يستطرد غسان كنفاني في رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:
عزيزتي أختي
لقد حاولت منذ البدء أن أستبدل الوطن بالعائلة ثم بالكلمة ثم بالعنف ثم بالمرأة وكان دائماً يعوق الإنتساب الحقيقي، ذلك الإنتساب الذي يهتف بنا حين نصحا الصباح: «لك شيء في هذا العالم فقم» أعرفتته؟ وكان الإحتيال يتهاوى فقد كنت أريد أرضاً ثابتة أقف فوقها ونحن نستطيع أن نُخدع ماعدا أقدامنا، إننا لانستطيع أن نقتنعها بالوقوف على رقائق جليد معلقة بالهواء، والآن كنت أمشي على رقع الجليد تلك، وليس كل ماقلته في حياتي كلها إلاصور تهشمها تحت الخطوات مرة أخرى.

مالذي حدث؟ تزوجت فجأة. أنت لا تعرفين بالطبع وقد فاجأك الخبر مثلما فاجأ والدي، ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً، لم يكن يستطيع أن يمنعني من ولوج بيته بعد أن امتنعت من تلقاء نفسي، ولم يكن ليستطيع استنزال غضب السماء علي فلدي من غضبها ما يفيض عن حاجة فرد واحد.

(غسان كنفاني)

في الحياة إلا إلى شيء واحد هو مصطلحهم. حد الشفرة

لا شيء في العالم دائم، ونحن حمقى عندما نطلب من أي شيء أن يدوم، ولكننا بالتأكيد أكثر حمقى إذا لم نستمتع به ونحن لظن المرء أنه من المنطقي أن نجعله أساس فلسفتنا.

القمر وستة بنسات

كلّ منا وحيدٌ في هذا العالم. مُنعزلٌ في برج من نحاس، لا يتواصل مع رفاقه إلا بالإشارات، وهذه الإشارات لا قيمة مشتركة لها، فيكون معناها غامضاً وغير مؤكد. نسعى بشقاءٍ إلى نقل كنوز قلوبنا إلى الآخرين، لكنهم لا يملكون القدرة على تقبلها، فنمضي وحيدين، جنباً إلى جنب لا معاً، عاجزين عن معرفة رفاقنا، وغير معروفين لهم.



لماذا يفعلون ذلك؟ عندما تتقبل حقيقة أن كل شخص لنفسه في هذا العالم، ستطلب القليل من رفاقك، لن يخيبوا ظنك، وستنظر إليهم بإحسان. ولكن أعلم جيداً أن البشر لا يسعون

ترجمة/فائزة إدريس

الحجاب المرسوم

لدي فكرة مفادها أن الشيء الوحيد الذي يُمكننا من النظر إلى هذا العالم الذي نعيش فيه دون اشمئزاز هو الجمال الذي يُدعه البشر بين الحين والآخر من رحم الفوضى. الصور التي يرسمونها، والموسيقى التي يُؤلفونها، والكتب التي يكتبونها، والحياة التي يعيشونها. من بين كل هذه، أغنى هذه الحياة جمالاً هي الحياة الجميلة. هذا هو العمل الفني المثالي.

عن العبودية البشرية

أن أول ما يلزم معرفته مع تقدمك في العمر لتجعل العالم مكاناً مقبولاً للعيش فيه هو إدراك الأناية الحتمية للبشرية. أنت تطلب من الآخرين الإيثار، وهو ادعاء سخيف بأن عليهم التضحية برغباتهم من أجلك.

خواطر فنية

صلاح عمر الشيخ



الأغنية السودانية في السوق المصري!!!



وردي وام كلثوم



الفنان احمد المصطفى والفنانة صبا



سيد خليفة وعبدالحليم حافظ



مهرجان العسكري في اسوان



سودانى ومطربوه بينما الجمهور نوبى مصرى ظلوا يحتفلون لمدة اسبوع مع انتشار فديوهات الحفل على السويشال ميديا .

المشاركة كانت واسعة اذكر منهم فرفور وعاصم البنا وعصام محمد نور وهدى عربى وايمان الشريف ومحمد بشير الدولى وعلى الشيخ وآخرين ...

العسكري غير انه نشر الفرح وسط اهله في اسوان الا انه اثبت ان الاغنية السودانية راسخة في بلاد النوبة المصرية ولا تحتاج ان تغزوها من جديد ..

ويكفى ان محمد منير الفنان المصرى المشهور حينما يتحدث عن التأثير عليه فنيا يقول انه تأثر بمحمد وردى والبلابل .

طه سليمان .. الصامد .. المغامر !!!

المطرب الشاب طه سليمان الصامد في منزله في بحرى طيلة ايام الحرب وتفرغه لخدمة اهله دون ان يفكر في اللجوء او النزوح رغم امكانية ذلك وبذلك ضرب مثلا بايمان الفنان بقضية وطنه واهله الذين لم يخذلهم ابدا .

وحيثما تم التحرير ظل لحين مع اهله مساهما في اعادة التوطين ونظافة الحى واعادة الخدمات .

وبعد ان استتب الامر قرر ان يعود لمهنته وجمهوره وكعادته اختار ان يظهر بوجه جديد واعمال وافكار جديدة ولهذا حضر للقاء الجمهور في مسرح بمدينة الرحاب بالقاهرة قدم لجمهوره اغنياته القديمة بعرض استعراضى مشترك مصرى سودانى ويبدو انه استعان بخبراء مصريين متخصصين في تنظيم الحفلات الجماهيرية فقدموه بشكل مختلف وجذاب وكما قال اراد به ان يخترق السوق المصرى ويصبح من فناني المهرجانات بل قدم اغنية جديدة على نمط اغاني المهرجانات المصرية .. فهل ينجح نتمنى ذلك !!!

كليب ايمان الشريف .. مليونيا
ايمان الشريف انتقلت من اغاني الحماسة واغاني السبائة الى عالم جديد مع عصام ساتى وهو متخصص في اغاني الرب وهى تجربة جديدة تخوضها ايمان الشريف بعد النجاحات التي حققتها في الحفلات



طه سليمان



ايمان الشريف_ مليونيا



شهدت الأيام الماضية مناسبات شارك فيها مطربون سودانيون أو نظموها أو اطلقوا كليبات . السويشال ميديا اشتعلت بهذه الأحداث وقتلتها بحثا وتحليلا بكثير من التشجيع وقليل من التقرير والنقد غير البناء .

قبل أن نتحدث عن هذه المناسبات أو الترنادات بلغة السويشال ميديا دعنا نعود للوراء ونبحث عن انتشار الاغنية السودانية ولأن ما نتحدث عنه انطلق من مصر فلنبدأ بمصر الشقيقة وهل استمعت للاغنية السودانية هذه الأيام فقط أم أن تاريخا عريقا لانتشارها وتعرفها عليه قد بدأ منذ الخمسينات حينما شارك المطرب السودانى الراحل سيد خليفة في حفلات ليالى المدينة التي تبثها الاذاعات المصرية وخاصة صوت العرب وغنى فيها الاغنية الاشهر في الوطن العربى المامبو السودانى ومنها تعرف العرب على السلم الخماسى كان ذلك قبل ظهور التلفزيون حينما كان الراديو هو الوسيلة الوحيدة للتواصل ونشر الاغاني والايخبار بل ان صوت العرب كانت الاذاعة الوحيدة التي يسمعونها كل العرب واثرت في توجهاتهم السياسية والثقافية . وبعدها شارك المطرب احمد المصطفى وسيد خليفة في عدة افلام غنوا مع المطربة صباح باغان سودانية اشتهرت في ذلك

الوقت . اذا الاغنية السودانية غزت السوق المصري منذ الخمسينات ولاننا نتراجع ولا نواصل في مشاريعنا توقفتنا عند اهلنا النوبة في مصر والذين يعتبرون الغناء السودانى هو مزاجهم الفنى ولذلك ينتشر الغناء السودانى في النوبة المصرية منذ ان عرف الغناء وانتشر، هذا يقودنى مباشرة الى الحداث الأولى ...

مهرجان العسكري في اسوان
ولأن الجمهور النوبى المصرى تعود منذ الخمسينات على ان يحيى حفلاته الخاصة

الجماهيرية والخاصة واصبحت من فناني المقدمة وقد تقدمت بتؤدة دون عجلة اذ اشتهرت اولاً بالاغنيات الشعبية ثم الحماسية ثم العاطفية وكانت تسجل تقدماً جماهيرياً باستمرار وهامى تنتقل الى مرحلة جديدة لم تخرج كثيراً عن ما تجيده ولكن الفيديو كليب يختلف كثيراً عن الغناء المباشر وقد حاول عصام ساتى ان يخرج من التقليدي الى تقديم تاريخ غربى او اسطورة غربية بمحتوى شعري وغناء سودانى نتمنى لهما التوفيق ...

الهوية الوطنية البصرية لجمهورية السودان ما بين الأمس واليوم.. وماآلت ما قد يكون غداً

المنسقة تضمن تجربة فريدة عبر جميع نقاط اتصال المؤسسة مع المجتمع عبر منافذها المتعددة (منتجات، إعلانات، مواقع إلكترونية،...)، فهي تؤدي في النهاية إلى علاقات أكثر متانة ومعرفة بين المؤسسة والمجتمع، بحيث يجب أن تكون الهوية البصرية حديثة وقابلة للتطوير مع مرور الوقت، مع الحفاظ على جوهرها الثقافي وتحقق التوازن بين العناصر الثقافية المحلية والعالمية.

دور الثقافة الوطنية والمحلية في تصميم الهوية البصرية للمؤسسات الوطنية:

إن دمج العناصر الثقافية الوطنية والمحلية في تصميم الهوية البصرية للمؤسسات الوطنية يمكن أن يكون له مميزات كثيرة تجعل من مهمة المؤسسة الوطنية فاعلة مع المجتمع، مثل:

تعزيز الانتماء والتفاعل بحيث عندما يرى الجمهور عناصر من هويتهم وثقافتهم في الهوية البصرية، يشعرون بتفاعل أعمق وانتماء أكثر.

بناء جسر من التواصل بين المؤسسات الوطنية والمجتمع بواسطة الرموز المدروسة والألوان والخطوط المستوحاة من الثقافة المحلية بحيث تخلق طرقاً مشتركة بينهما.

وأيضاً بإضفاء الأصالة والتميز واستخدام عناصر ثقافية فريدة يمكن أن يمنح هوية المؤسسات الوطنية طابعاً أصيلاً ومميزاً ويكون تأثيرها إيجابياً في المجتمع مما يخلق ويحقق الهدف المرجو منه. يمكن للهوية البصرية الوطنية أن تساهم في تعزيز الهوية والقيم الوطنية للمجتمع.

كيفية دمج الثقافة الوطنية والمحلية في الهوية البصرية:

يمكننا وضع بعض الأسس المهمة التي من الممكن أن نستلهم منها أسس ابتكار وخلق الهوية البصرية الوطنية لمؤسساتنا الوطنية:

- الألوان: استلهام الألوان من الطبيعة المحلية، أو الفنون التقليدية، أو حتى الأهمية الثقافية للألوان في المجتمع سواء كانت تاريخية أو دينية.

- الخطوط: اختيار خطوط عربية أصيلة أو تطوير خطوط مستوحاة من الخط العربي التقليدي بطريقة عصرية، واختيار ما يقابله من خطوط إنجليزية تتوافق مع الخط العربي وتكون مقبولة لدى المجتمع.

الرموز والأشكال: استخدام رموز أو أنماط بصرية تقليدية ذات دلالة ثقافية، ولكن مع معالجتها بطريقة معاصرة تناسب الهوية البصرية.

- الصور والرسوم التوضيحية: استخدام صور ورسوم توضيحية تعكس المناظر الطبيعية المحلية، أو التراث المعماري، أو الأزياء التقليدية، أو حتى القصص والأساطير الشعبية.

- اللغة: استخدام اللغة العربية الفصحى أو اللهجة المحلية بطريقة إبداعية في الشعارات أو الشعارات التسويقية (مع مراعاة الجمهور المستهدف).

خاتمة:

إن تصميم هوية بصرية ناجحة لمؤسساتنا الوطنية يتطلب فهماً عميقاً لدورها ومساهمتها الوطنية، وفهماً أوسع لثقافة المجتمع السوداني. من خلال دمج العناصر الثقافية الوطنية والمحلية بذكاء وإبداع، يمكن للهوية البصرية أن تبني رابطاً قوياً ودائماً مع المجتمع السوداني، وتعزز من مكانتها وتساهم في إثراء الهوية الوطنية السودانية. فالهوية البصرية الوطنية والتي تبني بطريقة مدروسة ومُحكمة تمثل مدخلاً جيداً لخلق علاقات أكثر قوة ومتانة بين هذه المؤسسات الوطنية والمجتمع، فالأسس التي يمكننا أن نستلهم منها الهوية البصرية الوطنية لمؤسساتنا الوطنية والتي تحدثنا عنها سابقاً (الألوان، الخطوط، الرموز، الصور والرسوم التوضيحية، واللغة) ليست مجرد أشكال جمالية لافتة، بل هي عناصر يجب أن تبني وتوضع بطريقة مدروسة بحيث ترسخ في وعي المجتمع وتكسب ثقته فيها.

فيجب أن تكون هناك اتجاهات واستراتيجيات مبنية على أسس قوية ومدروسة لتغيير الهوية البصرية لمؤسساتنا الوطنية تراعي متطلبات المجتمع السوداني داخلياً وتحقق تطلعاته من الناحية البصرية وتواكب متطلبات التوجه العالمي.

وفي الجمل العام نرى أن هناك فارق شاسع بيننا وبين التطور الكبير الذي يحصل في العالم في مجال تصميم الهويات البصرية للمؤسسات الرسمية، بالرغم من الثروة الثقافية الجمالية الضخمة والموروثات الحضارية الراسخة التي نمتلكها في ربوع السودان، وعدم الاستفادة منها بالشكل المرضي الصحيح. وهذه المشكلة ليست مختصة بهذا الجانب، بل في معظم جوانب المجتمع السوداني، فالمشكلة ليست في تعدد واختلاف الثقافات والقبائل والمناطق الموجودة في السودان ولكن المشكلة في كيفية الاستفادة من هذا التمازج المدهش وإدارته بطريقة تجعله قوة تساعد في تنمية السودان وتوجيهه إلى الاتجاه الصحيح نحو مستقبل أفضل لخدمة إنسان السودان.

الهوية الوطنية البصرية لجمهورية السودان

1970-1956

شعار السودان القديم تم اقتراحه من قبل أستاذ من كلية غردون التذكارية حيث أن السودان هو الدولة الوحيدة التي يعيش على أرضه وحيد القرن الأبيض اللون، وقد أيد هذا المقترح الزعيم محمد أحمد محجوب.

1899-1881

رايات الثورة المهديّة، الزرقاء والخضراء، والحمراء والبيضاء.

1924

علم جمعية اللواء الأبيض هي حركة سياسية سودانية ظهرت في عام 1924 لبعث الوعي السياسي الوطني في السودان ضد الاستعمار والدعوة للوحدة بين مصر والسودان تحت شعار "وحدة وادي النيل".

1970-1956

تم اعتماده من قبل البرلمان السوداني ومدلولاته حول لثاثة النيل والصحراء والسهول الخضراء، وقد صممه الرسامة السودانية السريّة مكى الصوفي.

1970

تم اعتماده من قبل حكومة الرئيس السابق جعفر محمد نميري، وقد صممه الفنان التشكيلي عبدالرحمن أحمد الجعلي.

- اللون الأحمر: يرمز للشهداء والكفاح ويعد أحد الألوان الأساسية الثلاثة.

- اللون الأبيض: يرمز إلى السلام والتفاؤل والنور كما يرمز إلى ثورة اللواء الأبيض 1924.

- اللون الأخضر: يرمز للرخاء والخير.

- اللون الأسود: يرمز إلى انتماء السودان الجغرافي الأفريقي وهو الاشتقاق اللغوي لاسم السودان.

إعداد وتصميم وإخراج فني: هيثم الطيب محمد
pressqa@yahoo.com - 2025

الكامل لمن قاموا بتصميمها) ويجب أن يتم تغييرها أو تطويرها لتصبح مواكبة للتطور العالمي والتقدم المتطور لتقديم هويات المؤسسات البصرية للمجتمع، أما بالنسبة للهوية فلا يوجد أي مؤسسة وطنية لديها هوية مميزة يمكننا التعرف عليها.

لا يعني وضع هذا الكلام في هذا السياق انتقاصاً لقدرة بعض من قام بعمل شعارات لهذه المؤسسات أو الإشارة إليهم بصورة سلبية، ولكن هذه الأعمال قد عفا عليها الزمن وتحتاج إلى تغيير أو تطوير وتحديث وخلق هوية بصرية قوية بحيث تكون أكثر موائمة للتطور ومواكبة لتقنيات هذا العصر. فهناك بعض الشعارات تحتاج إلى عملية تطويرية بسيطة وهناك بعض الأعمال تحتاج إعادة بناء جديدة وخلق هوية بصرية لها حتى تساعدها في الدور المنوط بالمؤسسات الوطنية.

فربما يكون اختيار وإشراك الفنانين والمصممين والتشكيليين السودانيين والذين لهم علاقة في هذا المجال في هذه العملية خطوة أكثر من مطلوبة يمكنها أن تساهم في صياغة هوية بصرية تعكس روح السودان الحديثة والمعاصرة بحيث تكون أكثر ارتباطاً بالثقافة المحلية وتعكس التنوع الغني الذي يميز السودان وتكون مواكبة لبقيّة دول العالم، والابتعاد عن التقديم التجاري والغير مدروس الذي يخلق خللاً بصرياً يؤثر سلباً عكس ما هو مرجو منها، ويكون هذا الاختيار والإشراك للفنانين والمصممين والتشكيليين السودانيين بطريقة لا يمكن المجاملة فيها ولا مجال فيها للعلاقات الشخصية والعلاقات الأخرى، فالملطوب اختيار وتنفيذ الأفضل حتى يتم تحقيق المطلوب من أهداف الهوية البصرية الوطنية السودانية.

حيث تعتبر الهوية البصرية حجر الأساس في بناء لغة تواصل قوية ومؤثرة. فهي ليست مجرد مجموعة من التصميمات والألوان، بل هي لغة بصرية تعبر عن جوهر المؤسسة ورؤيتها وقيمها ورسالتها وأهدافها، حيث يمكن للهوية البصرية القوية والمؤثرة أن تتناغم بعمق مع الثقافة الوطنية والمحلية، مما يخلق اتصالاً وجدانياً مباشراً مع الجمهور المستهدف ويعزز من مكانة المؤسسة في المجتمع.

فالهوية البصرية الفريدة تتميز بسهولة تذكرها، فالألوان المميزة، والشعار اللافت، والرموز الدقيقة والخطوط الأنيقة التي تعكس بصورة مباشرة، تجعل هوية المؤسسة راسخة في ذهن المجتمع، حيث تساعد في بناء الثقة والمصداقية وتعكس اهتمام المؤسسة بالتفاصيل وجودة ما تقدمه، مما يعزز ثقة المجتمع بالمؤسسة.

وأيضاً تساعد الهوية البصرية في تعزيز التواصل والقيم بحيث تنقل قيم المؤسسة وشخصيتها بطريقة بصرية مؤثرة، سواء كانت الهوية عصرية ومبتكرة، أو تقليدية وموثوقة. وبتوحيد تجربة الهوية البصرية

للوحدة بين مصر والسودان تحت شعار "وحدة وادي النيل".

- (1955) أول علم للسودان قبيل الإستقلال بعام في مؤتمر "بانديونق" 1955، كان ذلك بعد أن رفض الزعيم إسماعيل الأزهري أن يجلس وقد السودان خلف الوفد المصري فتم الإتفاق على رفع علم أبيض اللون كتب عليه باللغة الإنجليزية "السودان".

- (1970-1956) تم اعتماده من قبل البرلمان السوداني ومدلولاته حول لثاثة النيل والصحراء والسهول الخضراء، وقد صممه الرسامة السودانية السريّة مكى الصوفي.

- (1970) تم اعتماده من قبل حكومة الرئيس السابق جعفر محمد نميري، وقد صممه الفنان التشكيلي عبدالرحمن أحمد الجعلي وهو العلم القائم إلى الآن، حيث يتكون العلم من أربعة ألوان تشير إلى عدة رموز: - اللون الأحمر: يرمز للشهداء والكفاح، يُعد أحد

الألوان الأساسية الثلاثة.

- اللون الأبيض: يرمز إلى السلام والتفاؤل والنور كما يرمز إلى ثورة اللواء الأبيض 1924.

- اللون الأخضر: يرمز للرخاء والخير.

- اللون الأسود: يرمز إلى انتماء السودان الجغرافي الأفريقي وهو الاشتقاق اللغوي لاسم السودان.

ولعل هناك ملاحظة مهمة على علم السودان الحالي هو أنه ورغم الدلالات الوطنية التي أعطيت للألوان الأربعة فهو يتبع الاتجاه العام لرموز القومية العربية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت في الدول العربية، فقد تم اختياره لدلالات سياسية كانت سائدة في ذلك الوقت، ونحن نرى أن تلك الفترة من الصحوة العربية قد مضت وانطوت.

وفي تقديري الخاص كمصمم أرى أن علم السودان الذي صممه الرسامة السودانية السريّة مكى الصوفي (والذي كان معتمداً منذ استقلال السودان 1956 حتى العام 1970) هو العلم الأنسب والأفضل من الناحية البصرية والمدلول التاريخي له حيث أنه كان العلم الذي رُفِع في يوم استقلال السودان والذي ارتبط بوجودنا الشعب السوداني.

المؤسسات الوطنية السودانية وهوياتها البصرية: من الواضح أن هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في كيفية تصميم الشعارات والهوية البصرية للمؤسسات الوطنية السودانية وتغيرها لتواكب عصرنا الحديث وتكون أكثر حداثة، بحيث تكون أكثر ارتباطاً بالثقافة المحلية وتعكس التنوع الغني الذي يميز السودان، بحيث تكون هناك لجنة أو مؤسسة أو هيئة مختصة مُشكلة من قبل مختصين (فنانين، مصممين،...)، يتم عن طريقها وضع ضوابط تنظيمية وإشرافية لجعلها مواكبة لمتطلبات عصرنا الحديث ووضع هوية بصرية لكل مؤسسة تميزها عن غيرها وترمز لها. حيث أن معظم الشعارات التي نجدها الآن في كل مؤسساتنا الوطنية عفا عليها الزمان (مع الاحترام



هيثم الطيب محمد

المقدمة:

إن أرض السودان بثرواتها الثقافية الكبيرة وبتنوع منطقتها الفريد وتعدد قبائلها المختلفة (عربية كانت أو زنجية) تمثل موقعاً إنسانياً مدهلاً للتمازج المدهش يستحق الوقوف عليه والتمعن بصورة معمقة لدراسة هذا التمازج الفريد.

فعلى امتداد تاريخ السودان الطويل منذ تكون حضارته وممالكه القديمة وحتى حاضره الحديث تعتقت الهوية السودانية بطابع لا يوجد مثله في كل دول ومناطق العالم سواءً كان في الماضي أو الحاضر، حيث تشكلت هذه الهوية وتشعبت من قبل هذا التمازج المذهل والذي نراه اليوم في ملامح شخصيتنا السودانية حيث العادات والتقاليد والموروثات الثقافية الراسخة في وجداننا والتي أصبحت أساس هذه الهوية الفريدة والتي تغذت من قيم وموروثات حضارية جميلة تناقلتها شعوب وقبائل السودان منذ نشأة الحضارة السودانية وحتى يومنا هذا.

وبالرغم من هذا نجد أن هنالك بعض الإشكاليات التي تؤثر سلباً على هذا التمازج المدهش في مناطق السودان، وهي مرتبطة بنظام إدارة وحكم هذه المناطق والعلاقة بين أقطابها الجغرافية.

ولكننا سوف نأخذ مقالنا هذا من الجانب الثقافي والبصري لتقديم لمحة حول تكون أهم الرموز الوطنية السودانية البصرية والتي تميزه بين سائر الأمم في العالم.

الهوية الوطنية البصرية لجمهورية السودان (رحلة في التاريخ الحديث):

مرت الهوية الوطنية البصرية لجمهورية السودان بعدة مراحل تطويرية في تاريخ السودان الحديث حيث يمكن أن نتم سردها ونقسمها على النحو التالي:

- تطور شعار جمهورية السودان.

- تطور علم جمهورية السودان.

- شعارات جمهورية السودان:

1. شعار جمهورية السودان الأول:

تم اختيار هذا الشعار في الأول من يناير في عام 1956 كشعار لجمهورية السودان الوليدة التي اختارت استقلالها في هذا التاريخ، وكحال أية دولة وليدة كان لا بد أن يكون للدولة علمها وشعارها ونشيدها الوطني، حيث تم اقتراحه من قبل أستاذ من كلية غردون التذكارية بسبب أن السودان هو الدولة الوحيدة التي يعيش على أرضه وحيد القرن الأبيض اللون، وكان وحيد القرن الأبيض حيوان نادر موجود في السودان وقتها، ولا يوجد في أي مكان آخر في العالم فتم اقتراحه ليكون شعاراً للسودان، وقد أيد هذا المقترح الزعيم محمد أحمد محجوب بالرغم من معارضة الكثير من السياسيين وقتها، وتم تكوين لجنة من أعضاء البرلمان والحكومة ورجال الدين وكلية غردون وممثلين عن الأحزاب الوطنية وضابط من قوة دفاع السودان، لتقرر كيف سيكون الشعار الجديد وخرجت اللجنة باعتماد وحيد القرن الأبيض كشعار لدولة السودان وقد استمر شعاراً للدولة حتى العام 1970.

2. شعار جمهورية السودان الثاني:

بعد تسلم الرئيس الأسبق جعفر نميري مقاليد الحكم قرر تغيير الشعار، فقد كان يرى أن حيوان وحيد القرن رغم قوته إلا أنه متسرع ومتهور ويستجيب للاستفزاز، فتم تكوين لجنة خماسية من فنانين تشكيليين ومختصين سودانيين ضمت الفنانين التشكيليين أحمد حامد عربي، ومجدوب أحمد رباح وحسن الهادي وأحمد شبرين وعبدالرحمن الجعلي (مصمم علم السودان)، حيث توصلت اللجنة للتصميم الحالي، واختارت صقر الجديان (طائر الكاتب) لتمييزه بالقدرة والذكاء والجمال ونظرة الثاقب وصعوبة ترويضه، ليصبح الشعار الحالي طائر صقر الجديان بجناحيه المفرودين وبينهما عبارة "النصر لنا" شعاراً للدولة السودانية، وأستُخدم الشعار لأول مرة في عام 1970 وحتى الآن.

أعلام جمهورية السودان:

تعددت أعلام الدولة السودانية ومرت بعدة مراحل تاريخية يمكننا البدء في سردها من مرحلة الدولة المهديّة إلى الآن بحسب التسلسل التاريخي:

- (1881-1899) رايات الثورة المهديّة، الزرقاء والخضراء والحمراء والبيضاء.

- (1899-1956) العلم المستخدم في السودان أثناء السيادة الاستعمارية المشتركة لمصر وإنجلترا على السودان.

- (1924) علم جمعية اللواء الأبيض هي حركة سياسية سودانية ظهرت في عام 1924 لبعث الوعي السياسي الوطني في السودان ضد الإستعمار والدعوة

تم نشر هذا المقال في مجلة "جغرافيك"

(العدد الثاني).

الكاتب: هيثم الطيب محمد - يوليو 2025
خبير تصميم جرافيك - وزارة الخارجية القطرية

حضور

حب مع الطبيب النفسي

من ذات الزوايا والرؤى المختلفة بعد دخولي عند الطبيب النفسي بقلت أنا هنا لأكمل شفائي جئت إليك في المرة السابقة وأنا على حبي أقصد على حالي. قلت له هل صحيح ان كل تلك المشاعر المتدفقة وسيل الحب الجارف ذاك اضطراب نفسي؟ قال الطبيب نعم ولكن لا تخافي سندرك الأمر

قلت اتدرك ماذا؟ هذا الشعور يجعلني أشعر بالدفء والأمان، هو ابتسامتي عندما تعبت الأيام بي، أنا لا أخاف أن أذهب في حبي. أخاف الحوت الغرق؟ أفعل شيئاً أدرك تدفقي إذن، هدى تسابق مشاعري، وأتركني أعيشه وأفرش على صدر العشق مرحي وأطرح عليه شيئاً من الروح و أعيش هناك أنوثتي واستشعر الدلال والترف .

رد طبيبي الهدئي سنبداً في العلاج في رحلة سنكتشفي فيها نفسك وستكونين بخير .

قلت أنا لا أريد أن أكون بخير منه هو خيري، أنت اشف خوفي وقلقي وأتركني اغوص في حبه وارسم الأفراح والسلام، كيف تصف كل هذا حالة مرضية و (اضطراباً تعلقاً قلقاً) وأنا اقلق من بعده من فراقه لكن روحي تمازح حبه وتراقص الشغف على جانبي الطريق، و امزج بوقت قربه أنقاعاً لطربي وأمضي في ترفي بين زراعي الحنين، يااه وهناك يهمس كل عضو بلحنه قال الطبيب ساجعلك تقدرين نقاط قوتك وترفعين القيمة بداخلك لتجدي نفسك أولاً ثم اتركي الحب بجذك!

يجدني؟ أنا أتوه بغير أن تمسك كف الحبيب معصمي لا أعرف إلى أين نمضي ولا أميز الاتجاهات أترك له القيادة وأغمض عيني واتبعه، تارة أجمع شتات قلبي حين التقية وتارة أترك كل شيء يمضي بدون أن ألقى بالا لغيره، هل تقصد أيها الطبيب أن أعيد القيمة إلى ذاتي وأترك الحب! أنا بدأت حين عرفت روحي القيمة به وفي العُمق ثمنته ومنحته قيمة عالية وثقل شعوري يزن علمي

قال طبيبي امنحني القيمة لنفسك أولاً، أعرفي من أنت! ثم بعد ذلك امنحها لمن تحبين .

قلت ماذا أنا حين انطلق إليه تسبقني لهفتي وتتسع البهجة، هذه القيمة التي أبحث عنها هذا الشغف هو منفذي ومدخلي إلى نطاق السعادة، وأنا هناك أفتح الحدود على فرحي أسمح له أن يكونني أمنت به وبالفرادة معه وراقصت به إلا نهاية .

دعني أمتليء بالحب وأفيض به ومن ثم أسكنه على رفقتي ببذخ! دعني لا أريد الشفاء أتركني أعيش هي قصتي لشعور قديم ممتد و ضارب في عمق بعيد قال طبيبي هذا لم يكن شغفك اكتشفي شغفك في هواياتك أنت لاتتعين في حب الشخص بل في حب (الدور) الذي تفتقديه أنت تعيدين تجربتك لتشفي شيئاً قديماً تجز في طفولتك قلت بعد صمت ليس كذلك اتركني في تعلقي يموت الحوت لو يلفظه البحر . يتبع..

عالم المنوعات

إعداد : زلال الحسين



فنانون وأبناء... هل ابن الوز عوام؟



نانسي عجاج



نانسي ووالدها الموسيقار بدر الدين عجاج



نهى عجاج



عزة أبو داؤد



عزالدين أحمد المصطفى



حنان بلو وابنها حمادة بشير



احمد وحسين الصادق

ورغم إرث والدها الإبداعي رغم ما تمتلكه من جمهور كما عمل بعض أبناء الفنان الكبير محمد وردي، على الحفاظ على إرث والدهم وهم يمارسون الغناء ويقدمون أعمال والدهم. ابنه (عبد الوهاب) على التلحين والتوزيع الموسيقي بشكل ماهر. أبناء الفنان حسن خليفة العطبراي هناك أبناء للفنان العطبراي يمارسون الغناء والعزف، ويحاولون تقديم أعمالهم الخاصة مع الحفاظ على الإرث الفني لوالدهم. وأبناء فنانين آخرين: تعتبر ظاهرة ورثة الفن وسيلة مهمة للحفاظ على التراث الفني السوداني، حيث يمثل الأبناء حلقة وصل بين الأجيال، ويتقلون الإرث الفني للأجيال القادمة.

ورغم أن بعض الأبناء يقدمون أعمالاً فنية لوالديهم، إلا أن البعض الآخر يحاول تطوير هذا الإرث وتقديم أعمال جديدة ومبتكرة، مما يساهم في استمرار الإبداع الفني في السودان.

وفي وقت سابق كان قد ظهر ابن الفنان الراحل سيد خليفة منتصر، وهو يرصد أعمال والده بصوت قد يكون الأقرب لموهبة خليفة الإبداعية والصوتية. اشتهر بتقديم أغاني والده بصوت مقارب لصوت والده، مما يجعله من أبرز الورثة الفنيين لوالده. ورأي منتصر أنه نجح إلى حد ما في تقديم لونية والده، لكنه لم يصل إلى خبرته التي اكتسبها في الوسط الإقليمي عربياً وأفريقياً، وتميز أعمال سيد خليفة الفنية بصوت إبداعي وكلمات بسيطة وأداء موسيقي جميل، ويمتد الصف الطويل من ورثة الفن مثل محمد خضر بشير وعماد أحمد الطيب وأبناء البنا الذين يمثلون حالة خاصة كونهم من أسرة فنية فعلاً ورثت وتوارثت الغناء. وكذلك الفنانة عزة عبد العزيز محمد داؤد، التي سارت في درب والدها، ولكنها لم تستطع أن تصعد بموهبتها إلى مستوى والدها وإمكاناته الإبداعية،

إعداد : زلال الحسين هناك العديد من أبناء الفنانين السودانيين الذين ورثوا موهبة آبائهم الفنية، سواء في الغناء أو العزف أو غيرها من مجالات الفن. هؤلاء الأبناء يمثلون استمراراً للتقاليد الفنية لأسرهم، ويساهمون في إثراء المشهد الثقافي السوداني.

الفن والإبداع لا يُورث دائماً، خاصة لا يمكن للجينات الوراثية المحاكاة حتى للأبناء والأحفاد، ويتفرد دون غيره من المهن والممارسات بهذه الخاصية لاختلافاته، من تشكيل وشعر وموسيقى وتلحين واكتشافات وقدرة حتى على التقليد. لكن أيضاً فإن البعض تمكن فعلاً من اكتساب الموهبة واتقانها بشكل كبير ونجح في ارتياد مجال والده أو جده وأحياناً شقيقه من أبناء الفنانين من أصبحوا خلفاً لأبائهم بعد رحيلهم ولجوا الساحة الفنية بالإرث الذي تركوه لهم. الأعمال التي ظهروا بها جميعها لأبائهم ولم يقدموا أعمالاً جديدة، إلا أن بعضهم سعى لمنع الفنانين من ترديد أغنيات آبائهم، مما أدى لاندثارها..

ومن المطربين المطرب الكبير عبدالكريم الكابلي الذي ورث الغناء عن والده عبدالعزيز الكابلي نشأ الكابلي في بيئة فنية حيث عرف عن والده حبه للفن والأدب وكان عازفاً ماهراً بالعود وكان صديقاً حميماً للفنان سرور وهو سليل أسرة فنية عريقة كما ورث الفنان إبراهيم عوض أيضاً الفن عن والده وكان فناناً مشهوراً في وقته

من بينهم الفنانة نانسي عجاج ورثت الغناء من والدها الذي كان له تأثير كبير على تشجيعها على الغناء وتنمية موهبتها وأصبحت واحدة من أبرز الأصوات الغنائية في السودان وتميزت بأدائها الرائع وكذلك شقيقته الصغرى نهى عجاج هي أيضاً مغنية حققت نجاحاً كبيراً وهن من الأصوات المميزة ولهما معجبون كثير

كما ظهر الفنان أحمد الصادق من الأصوات المعاصرة بأداء جميل قبل توقفه ثم تبعه شقيقه الجميل حسين الصادق لم يقل روعة عن شقيقه ولازال يثري الساحة الفنية وبالكثير.. ومن المطربين الشباب أيضاً المطرب محمد بشير الدولي الذي ورث الغناء عن والدته حنان بلوبلو ووضع بصمته بأغنياته وظهر في ثنائية فنية في ظاهرة فريدة لأم مع ابنها في دويتو وأيضاً قاما بأحياء كثير من الحفلات برفقة بعضهم البعض وإيضاً الفنان نادر عثمان الذي عرف في الأوساط الغنائية بنادر طلسم الذي اقتفى أثر والدته الفنانة حياة طلسم إحدى أفراد البلابل الذي ظهر من من خلال التحاقه بكلية الموسيقى والدراما والتحاقه بكورال كلية الموسيقى والدراما.

وكذلك عز الدين أحمد المصطفى سار في درب والده الملقب بعميد الفن السوداني، الأغلبية يرون عز الدين صوتاً قريباً من والده إلا أنه لم يحظ بالشهرة والصيت الذي حققه أبوه ، وقد يبقى الاختلاف ضمناً في اكتفاء عز الدين في ترديد أغنيات والده، وهي بالضرورة حالة ليست إبداعية بما يكفي ويمكن لأي مؤد أن يجيدها،

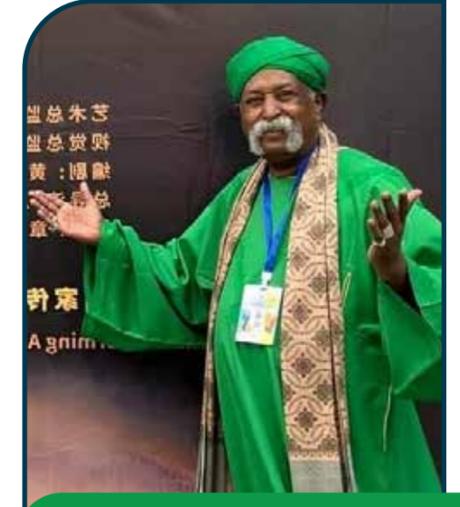
عمان يا أقرب للقلب، والروح تشاقتك ساعة فساعة فيك عرفت الدنيا الجديدة حياة ما بعدها غير طم يشتهي الحفور..

مهرجان المسرح الحر يحتفي بعقده الثاني، ويجدد في بناء المشهد التمثيلي العربي بفتح أبواب الحوار الإقليمي والدولي..

المسرح يصنع للحياة من المعاني الكثير.. فتأمل



الدلهيز



علي مهدي

جئتها أول مرة قبل أربعة عقود، تزيد ولا تنقص إلا قليلا، وأقف يومها في سنوات خدمتي الدولية الأولى، أمشي فيها دروب المنظمات العالمية، خطوة خطوة، أمشي على سطر، وأظنني بعد المراجعات ادلهمت الأحداث ودفعت للأمام خطوات، وفيها المشاوير تلك الأولى بين الوطن وعواصم ما حملت بها، أعود أدرك ولا أحفظ، وأقول في سري لسري الكبير أنني ساظل ممثل وفنان لا موظف أممي، نعم بوقتها، ولا أزال وإن خدمت قطريا وإقليميا ودوليا..

عرفوني يومها مدافعا عنها حقوق الأطفال المحرومين، وببركة دعواتهم الأمهات اتسعت مشاركاتي وقبلها اهتماماتي.. ثم جئت الأردن خواتيم تسعينات القرن الماضي، وذهبت نحو البحر الميت.. أشهد في المدائن الأجمل (إدلب) افتتاح ثاني قرية للأطفال الأيتام..

والثقت يومها وفي تلك الظهيرة بالمغفور له جلالة الملك الحسين بن عبد الله له الرحمة، بصورته تزين ديوان بيت مهدي، ثم جئتها مرة وأخرى، واحدة يوم عرضنا مسرحية (واقداسه) من إنتاج الاتحاد العام للفنانين العرب،

مشخصاتي أخرج من الصالة، من وسط الجمهور، ولم اصل خشبة المسرح، وتلك حكاية، ثم زيارتي الأخريات كثر، أهمها يومها البهيج ذاك..

وكنا مع الأحباب نمثل تلاقي عربي ابداعي، مشهدة عمان البهية..

وبينهم ومعهم أقود وفد الفنانين العرب.

تلك أيام بتقاطعات السياسة فيها لا السياسات، ورغما لحظات التوحش والاختصاص، ولكنهم تراصوا وانفقوا من القاهرة وعواصم عربية تزدهي فيها الفنون، ومشيناها خطي، وعمان كعهدنا

مركز اشعاع ابداعي، وتشهد مسارحها أوقات المهرجانات كما نحن فيها أيامي هذه، ومهرجان المسرح الحر يحتفي بعقدتين من العمل المتصل،

منجز تنظيمي وإبداعي، وتعاون خلاق في أروقة الدولة والمنطقة، وامتداد لتعاون إقليمي ودولي، وعمان والفصائل عندها مفتوحة على الآخر،

الشقيق العربي، والصديق الساعي لحوار الثقافات ثم باتساع حوار الحضارات.

ويومها وفي تلك الزيارة التاريخية وبحضور الفنانين العرب بالثقتين عن قرب بسبدي ومحل ودي

جلالة الملك عبد الله بن الحسين حفظة الله، وزينت بعدها صورته الكريمة، وجلست في صدارة

التصاوير في بيت مهدي فرع (الخرطوم) الأصل في (ودنوباوي) البقعة المباركة..

ثم جئت عامي الماضي رئيسا للجنة التحكيم الدولية لمهرجان المسرح الحر، وتلك من الحكايات

المبهرات

وأعمال لجان التحكيم تعطيك كما قال صديق

تقابلنا في أكثر من مهرجان، ولا أشارك معك لا

الفكرة ولا المعاني خلفها قال

(يا سعادة السفير هل ظن المنظمين أننا تقاعدنا

عنه الإبداع لنجلس نشاهد ونحكم..)

قلت (لا يا حبيب نحن في أحسن أحوالنا الإبداعية..

جئت للكويت عضوا للجنة تحكيم

مهرجانها المؤسس، وبتنظرتني

أيام في الوطن استكمال تصوير

مشاهدي في واحد من مسلسلاتي

التلفزيونية)

وكنت يومها عضوا في لجنة

التحكيم لمهرجان الكويت المسرحي

يوم الراحل فؤاد الشطي رئيسا..

وعامي الماضي جئتها عمان رئيسا

للجنة التحكيم الدولية، ومتعة

المشاهدة غير، رغم أنه ذات العرض،

تجلس اليه متفرجا، يحدث لي

كثيرا وفي مهرجانات حول العالم

وبينها فرص الحوار المتاحة في

السيدة (لينا التل) من سيدات المسرح الأردني والعربي والعالمي، وانتخبت في المؤتمر الأخير للهيئة الدولية للمسرح ITI يونسكو وللمرة الثانية عضوا في المكتب التنفيذي، وإن غابت عنها المشاركة والحضور، ولكن سجل عملها المتقن في الدورة السابقة، والتنسيق المتقن مع المجالس الأخرى، وهو ما نظل نحرس عليه، وأن تمتد علاقات موجبة مستقبلا..

وعمان مهرجاناتها للمسرح الحر اتاح لنا تبادل المعلومات الأحدث حول الحضور العربي الإقليمي والدولي، من عند المساهمات الإبداعية والتنظيمية.

وتلك حكاية انشرها هنا وورقتي في الملتقى الفكري في اطار الاحتفاء به وتكريمه شخصية دولية، الحبيب محمد سيف الأفخم،

وتكريم الحبيب الكاتب اسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح شخصية عربية،

والصديق سعادة نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي العبادي..

ورقتي فيه اللقاء، وهي حكاية وأخرى قديمة سجلتها واحتفينا به يوم انتخب من المؤتمر العام في مدينة (انتربر - هولندا) رئيسا فخريا مدي الحياة، وأكرموني بعد ثلاثة عقود في العمل التنظيمي أمينا عاما فخريا،

ورقتي وفيها صور تتداعى

للاستاذ كار

(أوسيف من مسافات اقرب) انشرها

قبل استكمال طباعة الكتاب..

اليوم تختم فعاليات المهرجان وإعلان

جوائز المسابقة الدولية

وعمان احتفت بي،

تحدثت لعدد من البرامج الحديثة،

حوارات أسعدتني..

ثم ذهبت الى قناة (رؤية)،

تسعدني الترتيبات والإتقان في

الإعداد..

زاروني قبل يومين تحدثنا، وعندهم

كل شيء عن مشاوير الوطن والعالم،

إعداد متقن ومتابعة، ثم بحث دقيق

خاصة أعمال التمثيلية.

وجلست اليهم وكتب عنها مرة أخرى

ظروف اللقاء التلفزيوني الجديد.

عمان بعد قليل، اجلس استمع الى

قرارات لجنة التحكيم الدولية.

وعامي الماضي وقفت وقلت في التقرير الكثير،

ثم أعلنت النتائج

وهي عادة لا ترضي الكثيرين

لكنها تظل جهد مشترك.

وعمان تسعدني بحوارات طبييات

دارت في أروقة المهرجان، الأجمل

فيها مع صناعات المشهد المسرحي

العربي الجديد..

والبقعة المدينة المسرح والمهرجان

، ظل يلعب الأدوار في التنوير،

وتوسيع دوائر المشاركة وبناء

الجسور بين الثقافات وتأسيس

العلاقات الإقليمية والعالمية.

وتذكرت شعار البقعة المعنى

ودخول الجماهير، يمتلئ المسرح

القومي، وذاك ما ادهش ضيوفنا

الاحتفاء بالاحتفاء



الفنان علي المهدي
ضيف شرف السودان



من أنحاء العالم.

يوم تطالع دهليري أكون في طريقي للقاهرة التي

نحب ونعشق،

ونكون نراجع الأوراق استعداداً للجلوس للعمل

الأساس، التمثيل أدخل تجربة تسعدني مع شباب

قدموا قبل عملهم معي المقترح هذا،

تجارب أسعدتني

وتلك حكاية أخرى.

فيها عمان التقينا

ومشينا

كما مشينا قبلها

من أرض الجزيرة

الى الخرطوم

ومنها الى (نيويورك) نشهد اللقاء الأممي من أجل

الأطفال

سلمتم..



متناثرات إبداعية

إعداد / الأستاذ حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً : المسافة صفر

على كرسي الانتظار جلست تحديق بي، أعوامها السبعة تتفحص سنوات شقائي الستين.
هي بانتظار بابا نويل، وأنا بانتظار قطار العمر في رحلته الأخيرة.



عباس عجاج / العراق

أسرار العابرين على أبواب الكلام

لا تُصغ لحروفي إن جئت تطلب مرشداً،
ولا تُمد يد التاويل إن لم تكن اصبت بالدهشة عند أول كلمة.

كلامي ليس نقشاً يُمسك،
هو نقشٌ على صفحة ماء،
يتخذ هيئته مما فيك، لا مما كتبت.
أنا لا أكتب...

أنا أفتح نوافذ في جدار الغياب،
ومن عبرها، فضاء.

كل قارئ يهبط حيث تهياً له قلبه،
لا حيث أردت له أنا أن ينزل.

في كلماتي سرُّ العاشقين،
الذين لا يسألون "ماذا تعني؟"،
لأنهم لا يقرأون بحواسهم،
بل يذويون، كما يذوب المتصوف في
دمعة صلاة.

من فهمني، فألته استقبلي بروح
عارية،
ومن لم يفهم، فلأن أبواب السرِّ لا تُفتح
بذكاء.

بل بمحبة لا تشترط شيئاً.
أنا لا أكتب للذين يطلبون برهاناً،
ولا لمن يشنّهون صدى تصفيق.
أنا أكتب كما يتنفس العارف في
محراب الغيب،
لا ليراه أحد.

بل ليطفئ ظمأه في حضرة لا تُرى.
خذ من كلماتي ما أرتجف له قلبك،
ودع ما لم يُضئ فيك،
فعلته كتب لغيرك.

ليس كل المعاني تُورن بالعقل،
بعضها لا يُقاس إلا بأمنية نبئت من
دعاء.

لا تسألني: "ما قصدك؟"
أنا لا أصوغ الجواب،
أنا أزرع الأسئلة.

ومن مَرَّ بحرفي، جنى ثمرة لا تُشبه
غيرها.

الكلام الذي لا يهز جمرتك،
ليس لك، وإن نقش باسمك.
بعض النصوص لا تُفك بالعقل،
تندوّق بقلب صائم عن الضجيج.

أنا لا أشرح حروفي...
كما لا يشرح المطر نفسه،
ولا يعتذر البحر عن موجته.

حين أكتب، أختبئ.
وحين تقرأ، إما أن تجدني،
أو تعثر على ذاتك التي ضيّعتها بين
المنافذ.

الحقيقة لا تصرخ،
تمرّ خفيفة كزائر لا يطرق الباب،
يترك أثره، ويرحل.
لا تحز النصوص إليك كأنها غنائم،
اقترب منها كما يقترب العارف من
محراب المناجاة.

ما لا تفهمه الآن،
قد يصير غداً ترنيمةً تسندك حين
تنكسر.

* كاتب وروائي سعودي .

بقلم:
أحمد السماري*

نعمة إسماعيل عسكر / جيبوتي

مشهد اليوم نظرة شبه شمولية

أبتسامه صادقة
منها)
في حين أقنعت
المشاهد أنها تستحق
فعالاً أن نطلق
عليها لقب المبصرة
بأبتسامتها المشعة
وحضور الرضا الذي ميز الأشياء فيها...
فهل نحنُ على هذا القدر من الرضا. من
الرضا الغير مرتهن بامتلاك الشيء وفقدته.
هل نحنُ راضون تماماً بما قسمه الله لنا
من حزن أو ابتلاءٍ ربما...!!
رضيت يارب بما وضعته في مستقبل
حياتي..
كان خيراً قادماً. أو خيراً تعادني فاصابني
انتظاره بالأمل..

خلال بصيرته التي تشع نوراً وإيماناً
بمن يهب البصر وبأخذه..
أستوقفتني المعروض أنه صور لي
مدى بشاعة أنفسنا نحن الذين
نمتلك جميع سبل الحياة وسبل
السير والتقدم دون معاناة بأننا
ضعفاء ضعفاء لأننا لا نقوى على
قول الحمد لله في جميع أمورنا. نتطلع
للكمال المبالغ فيه. الكمال الزائف الذي
ينقصه الرضا المائل لذلك الرضا الذي
صاحب المحتوى المعروض..
ما أستوقفتني لحظتها كان أنه لا يتمتع
الإنسان منا بجزء الروح التي امتلكتها
تلك الفتاة وهي تنقن التقاط صورة كاملة
الملامح والزوايا التصويرية وهي تفقد
حاسة البصر. أتقنت التقاط صورة وقبل أن
تُعرض بالمحتوى (سبقت التقاطها للصورة

الذي يسكننا. أن نتجه بعيداً عن قوقعة
الروح بأن ننظر لغيرنا الذي فقد جزءاً
كبيراً من حواسه الخمس. وفقد الشيء
المهم فيها عيناه. كم مبصر غافل عن نعمة
البصر. يهتدي بالسير دون اعتراض وقادر
على تجاوز الصعاب في أوقات الظلام..
تحرك عينك يمناً ويسره وتتوخى الحذر
وأنت تملك جميع وسائل السلامة. ورغم كل
هذا لا تفكر مرة واحدة في أن تضع نفسك
مكان ذلك الإنسان الذي فقد جزء مهم من
محيطات حياته. بصره الذي يغيبه عن
الحاجة لأي شخص أو حتى عصاه تظل
هي الرفيق الوحيد والمناسب له...
أستوقفتني المعروض أنه قدم الشخص الذي
فقد بصره أنه تحدى وقاوم ولم ينتكس
لأنه يعاني أو لأنه أصابه ضررٌ ما. لكنه
أظهر فعلاً شجاعته وقدرته على البصر من

وأنا أتابع قناة من القنوات. توقفت للحظة
كنت أعتقد أنها وجيزة. لكن فيما بعد اتضح
لي أنني سأقطع الجزء الأكبر من وقتي
حتى أتابعها وإلى النهاية..
المحتوى الذي أظهرته هذه القناة أستثار
حفيظة مايلقي. وأخذ بتفكيري إلى مدي
بعيد جداً..
وجعلني أستعرض كل حروف الأبجدية
حتى أقوم بصياغته بشكل يرضي ضمير
قلبي بشكل عام وضميري الشخصي
بشكل خاص..
ماعرضته هذه القناة أحتوى ما نجهله
نحن عن شعور العافية. الصحة. عن
شعور الرضا بين كلمات خفاف محتواها
الحمد لله. الشكر لله..
محتوى المعروض كان يبذل كل الجهد
لناخذ نظرتنا بعيداً عن التذمر. السوء

زهراء الهاشم / السعودية

أبو داود الأمريكي

ظل ليس له انعكاس



كيف يتخذ إنسان قراراً بترك أهله وبلده ليعيش في
عزلة بين غرباء؟
هل الهروب من الجذور نوع من الحرية؟
أم أن الحرية الحقيقية تكمن في أن تبدأ من جديد، من
مكانٍ لا يعرف فيه أحد، فتكون كما تشاء دون قيود؟

ما الذي وجده "أبي داود" هنا حتى اختار البقاء؟
ما هو ذلك الاطمئنان الذي شعر به، فرفض العودة؟
وهل نحن ندرِك قيمة ما نملكه؟ أم أننا ما زلنا نركض
خلف أوهام الراحة؟

تُرهق أنفسنا بالسعي نحو المال، السكن الفاخر، السيارة،
وظناً أن الراحة في نهاية هذا الطريق... لكن الحقيقة، أن
كل خطوة نخطوها نحو "الراحة" تجعلها تبعد أكثر،
كاننا نطارد سراً لا يُمسك.

كيف يتخذ إنسان قراراً بترك أهله وبلده ليعيش في
عزلة بين غرباء؟
هل الهروب من الجذور نوع من الحرية؟
أم أن الحرية الحقيقية تكمن في أن تبدأ من جديد، من
مكانٍ لا يعرف فيه أحد، فتكون كما تشاء دون قيود؟

ما الذي وجده "أبي داود" هنا حتى اختار البقاء؟
ما هو ذلك الاطمئنان الذي شعر به، فرفض العودة؟
وهل نحن ندرِك قيمة ما نملكه؟ أم أننا ما زلنا نركض
خلف أوهام الراحة؟

تُرهق أنفسنا بالسعي نحو المال، السكن الفاخر، السيارة،
وظناً أن الراحة في نهاية هذا الطريق... لكن الحقيقة، أن
كل خطوة نخطوها نحو "الراحة" تجعلها تبعد أكثر،
كاننا نطارد سراً لا يُمسك.

كيف يتخذ إنسان قراراً بترك أهله وبلده ليعيش في
عزلة بين غرباء؟
هل الهروب من الجذور نوع من الحرية؟
أم أن الحرية الحقيقية تكمن في أن تبدأ من جديد، من
مكانٍ لا يعرف فيه أحد، فتكون كما تشاء دون قيود؟

ما الذي وجده "أبي داود" هنا حتى اختار البقاء؟
ما هو ذلك الاطمئنان الذي شعر به، فرفض العودة؟
وهل نحن ندرِك قيمة ما نملكه؟ أم أننا ما زلنا نركض
خلف أوهام الراحة؟

تُرهق أنفسنا بالسعي نحو المال، السكن الفاخر، السيارة،
وظناً أن الراحة في نهاية هذا الطريق... لكن الحقيقة، أن
كل خطوة نخطوها نحو "الراحة" تجعلها تبعد أكثر،
كاننا نطارد سراً لا يُمسك.

كيف يتخذ إنسان قراراً بترك أهله وبلده ليعيش في
عزلة بين غرباء؟
هل الهروب من الجذور نوع من الحرية؟
أم أن الحرية الحقيقية تكمن في أن تبدأ من جديد، من
مكانٍ لا يعرف فيه أحد، فتكون كما تشاء دون قيود؟

ما الذي وجده "أبي داود" هنا حتى اختار البقاء؟
ما هو ذلك الاطمئنان الذي شعر به، فرفض العودة؟
وهل نحن ندرِك قيمة ما نملكه؟ أم أننا ما زلنا نركض
خلف أوهام الراحة؟

تُرهق أنفسنا بالسعي نحو المال، السكن الفاخر، السيارة،
وظناً أن الراحة في نهاية هذا الطريق... لكن الحقيقة، أن
كل خطوة نخطوها نحو "الراحة" تجعلها تبعد أكثر،
كاننا نطارد سراً لا يُمسك.

كيف يتخذ إنسان قراراً بترك أهله وبلده ليعيش في
عزلة بين غرباء؟
هل الهروب من الجذور نوع من الحرية؟
أم أن الحرية الحقيقية تكمن في أن تبدأ من جديد، من
مكانٍ لا يعرف فيه أحد، فتكون كما تشاء دون قيود؟

ما الذي وجده "أبي داود" هنا حتى اختار البقاء؟
ما هو ذلك الاطمئنان الذي شعر به، فرفض العودة؟
وهل نحن ندرِك قيمة ما نملكه؟ أم أننا ما زلنا نركض
خلف أوهام الراحة؟

تُرهق أنفسنا بالسعي نحو المال، السكن الفاخر، السيارة،
وظناً أن الراحة في نهاية هذا الطريق... لكن الحقيقة، أن
كل خطوة نخطوها نحو "الراحة" تجعلها تبعد أكثر،
كاننا نطارد سراً لا يُمسك.

كيف يتخذ إنسان قراراً بترك أهله وبلده ليعيش في
عزلة بين غرباء؟
هل الهروب من الجذور نوع من الحرية؟
أم أن الحرية الحقيقية تكمن في أن تبدأ من جديد، من
مكانٍ لا يعرف فيه أحد، فتكون كما تشاء دون قيود؟

في زاوية هادئة من معرض الكتاب،
بعيداً عن صخب الزوار، كان يجلس رجل
ستيني بملامح أوروبية بارزة، عيناه
زرقاوان تشي بنظرات متاملة، وشعره
الفضي يزيد وقاراً وهيبته. جذبني
حضوره دون أن يقصد، فقد كان يشع
هدوءاً غريباً، كأنه لا ينتمي للمكان، ومع
ذلك بدا منسجماً تماماً معه.

لفت انتباهي حين رمقني بنظرة ودودة
وأنا أتصفح الكتب بتركيز، أتقل بين
العناوين بشغف باحثة عما يثير
اهتمامي. بادرنى الحديث بلغة عربية
فصيحة، فسألته بدهشة:
"هل تتحدث العربية؟"

ابتسم وقال بهدوء: "أنا أعيش هنا منذ أكثر من ثلاثين
عاماً."

اسمه "أبي داود"، رجل أمريكي، مسيحي لم يعتنق
الإسلام، لكنه أحب المسلمين حباً خالصاً، وعاش بينهم
بمحبة وسلام. تعلق بأرضهم، بحرارة مشاعرهم، ودفء
علاقاتهم. قال إنه لا يتخيل نفسه بعيداً عنهم، كان
روحه وجدت هنا ما عجزت عن العثور عليه في موطنه
الأصلي.

تبادلنا حديثاً قصيراً، لكنه كان كافياً ليشركنا عميقاً
في داخلي. طلبت رقمه، وشعرت أن في قلبه حكايات
تستحق أن تُروى.
رحلت عنه وأنا أفكر كثيراً...

هكذا قالت بثبات لم يخلق له نظير وبضعف
يشد به عود الشموخ
يا من ...
كنت،

لا تطلُب وجهي في مرايا الدُكرى،
ولا تُسجِد طيفي بين طيات الحنين،
فقد وهيتك قلباً نقياً،
وسقيتُك ودًا لا يهتدي به العاشقون،
فلم تر فيه إلا امتلاكاً،
وكنّت عن نيل العطاء غافلاً.

لا تُنادني بوجيب صمّتك،
ولا تُراوغني في هدوء سُكوكك،
فقد وعدتكَ...
ووعدي لا يهتُر،

ولا تَميل كما تَميل الظلال في عين الضوء.
أنا من يرحل إذا خان الوفاء معناه،
من يطفئ النجم إذا ما به اختل الضياء،
ومن يهني القصة، لا يبحر الحنين،
بل بنقطة من عزة لا تُمحي.

أُتعرّف؟
أنا التي إذا نطقت: «وعدا»،
كان الوعد نصّاً لا يُحرّف،
وغهداً لا ينكسر،
وكلمة، لو قيلت...
سكّت الحنين احتراماً لصدقها.

هكذا قالت بثبات لم يخلق له نظير وبضعف
يشد به عود الشموخ
يا من ...
كنت،

لا تطلُب وجهي في مرايا الدُكرى،
ولا تُسجِد طيفي بين طيات الحنين،
فقد وهيتك قلباً نقياً،
وسقيتُك ودًا لا يهتدي به العاشقون،
فلم تر فيه إلا امتلاكاً،
وكنّت عن نيل العطاء غافلاً.

لا تُنادني بوجيب صمّتك،
ولا تُراوغني في هدوء سُكوكك،
فقد وعدتكَ...
ووعدي لا يهتُر،

ولا تَميل كما تَميل الظلال في عين الضوء.
أنا من يرحل إذا خان الوفاء معناه،
من يطفئ النجم إذا ما به اختل الضياء،
ومن يهني القصة، لا يبحر الحنين،
بل بنقطة من عزة لا تُمحي.

أُتعرّف؟
أنا التي إذا نطقت: «وعدا»،
كان الوعد نصّاً لا يُحرّف،
وغهداً لا ينكسر،
وكلمة، لو قيلت...
سكّت الحنين احتراماً لصدقها.

هكذا قالت بثبات لم يخلق له نظير وبضعف
يشد به عود الشموخ
يا من ...
كنت،

لا تطلُب وجهي في مرايا الدُكرى،
ولا تُسجِد طيفي بين طيات الحنين،
فقد وهيتك قلباً نقياً،
وسقيتُك ودًا لا يهتدي به العاشقون،
فلم تر فيه إلا امتلاكاً،
وكنّت عن نيل العطاء غافلاً.

لا تُنادني بوجيب صمّتك،
ولا تُراوغني في هدوء سُكوكك،
فقد وعدتكَ...
ووعدي لا يهتُر،

ولا تَميل كما تَميل الظلال في عين الضوء.
أنا من يرحل إذا خان الوفاء معناه،
من يطفئ النجم إذا ما به اختل الضياء،
ومن يهني القصة، لا يبحر الحنين،
بل بنقطة من عزة لا تُمحي.

أُتعرّف؟
أنا التي إذا نطقت: «وعدا»،
كان الوعد نصّاً لا يُحرّف،
وغهداً لا ينكسر،
وكلمة، لو قيلت...
سكّت الحنين احتراماً لصدقها.

هكذا قالت بثبات لم يخلق له نظير وبضعف
يشد به عود الشموخ
يا من ...
كنت،

لا تطلُب وجهي في مرايا الدُكرى،
ولا تُسجِد طيفي بين طيات الحنين،
فقد وهيتك قلباً نقياً،
وسقيتُك ودًا لا يهتدي به العاشقون،
فلم تر فيه إلا امتلاكاً،
وكنّت عن نيل العطاء غافلاً.

لا تُنادني بوجيب صمّتك،
ولا تُراوغني في هدوء سُكوكك،
فقد وعدتكَ...
ووعدي لا يهتُر،

ولا تَميل كما تَميل الظلال في عين الضوء.
أنا من يرحل إذا خان الوفاء معناه،
من يطفئ النجم إذا ما به اختل الضياء،
ومن يهني القصة، لا يبحر الحنين،
بل بنقطة من عزة لا تُمحي.

أُتعرّف؟
أنا التي إذا نطقت: «وعدا»،
كان الوعد نصّاً لا يُحرّف،
وغهداً لا ينكسر،
وكلمة، لو قيلت...
سكّت الحنين احتراماً لصدقها.

هكذا قالت بثبات لم يخلق له نظير وبضعف
يشد به عود الشموخ
يا من ...
كنت،

لا تطلُب وجهي في مرايا الدُكرى،
ولا تُسجِد طيفي بين طيات الحنين،
فقد وهيتك قلباً نقياً،
وسقيتُك ودًا لا يهتدي به العاشقون،
فلم تر فيه إلا امتلاكاً،
وكنّت عن نيل العطاء غافلاً.

لا تُنادني بوجيب صمّتك،
ولا تُراوغني في هدوء سُكوكك،
فقد وعدتكَ...
ووعدي لا يهتُر،

ولا تَميل كما تَميل الظلال في عين الضوء.
أنا من يرحل إذا خان الوفاء معناه،
من يطفئ النجم إذا ما به اختل الضياء،
ومن يهني القصة، لا يبحر الحنين،
بل بنقطة من عزة لا تُمحي.

أُتعرّف؟
أنا التي إذا نطقت: «وعدا»،
كان الوعد نصّاً لا يُحرّف،
وغهداً لا ينكسر،
وكلمة، لو قيلت...
سكّت الحنين احتراماً لصدقها.

هكذا قالت بثبات لم يخلق له نظير وبضعف
يشد به عود الشموخ
يا من ...
كنت،

لا تطلُب وجهي في مرايا الدُكرى،
ولا تُسجِد طيفي بين طيات الحنين،
فقد وهيتك قلباً نقياً،
وسقيتُك ودًا لا يهتدي به العاشقون،
فلم تر فيه إلا امتلاكاً،
وكنّت عن نيل العطاء غافلاً.

لا تُنادني بوجيب صمّتك،
ولا تُراوغني في هدوء سُكوكك،
فقد وعدتكَ...
ووعدي لا يهتُر،

أحمد الشيخ / مصر

أمداء
سودانيةأكثر من
30
عاماً من
الابداع
الكتابي

فازت الروائية السودانية
ليلى أبو العلا بجائزة
"بينتر" الأدبية لعام 2025،
التي تمنحها منظمة
"القلم الإنجليزية" تكريمًا
للكتاب الذين يتميزون
بـ"نظرة ثابتة لا تتزعزع
إلى العالم"

لماذا ليلى أبو العلا

03 02 01

إسهام متميز

تحول أعمالها إلى
برامج إذاعية في BBC،
عكس قدرتها على
التفاعل مع الجمهور
وتوسيع نطاق تأثيرها
الأدبي

تأثير عالمي

تقديمها لرؤى
حيوية حول تحديات
التكيف والاعتراب
والاحتفاظ بالجذور من
خلال رواياتها
The Translator

كتابة «استثنائية»

امتلاكها لـ«أسلوب
سردٍ استثنائي» يعالج
بعمق مواضيع الهجرة،
الهوية، العلاقة بين
الشرق والغرب

ليلى بعد الفوز:

"كان الأمر مفاجئاً لي كمهاجرة سودانية
مسلمة تكتب من منظور ديني حول حدود
التسامح في المجتمعات العلمانية"

PEN Pinter Prize



مخرفات

سامي دفع الله إبراهيم

مقرن النيلين حين يلتقي الماء بالروح

في قلب الخرطوم حين
تلتقي الأرواح والقلوب
بالماء.. يقف مقرن النيلين
كلوحة من الطاف الله
بنا

النيل الأبيض من جهة
والنيل الأزرق من الجهة
الأخرى..

وكل واحد فيهم جاب
معاه قصة وريحة وطن
وحنين ما بيتوصف

حيث النيل الأبيض
يسير بهدوء الشيخ
الوقور والنيل الأزرق

يركض بشغف الحالمين..
تلتقي المياه وتلتقي
معها الأرواح المنهكة..

عند نقطة التقاء النيلين
تتوقف اللغة وتسكت
الضوضاء ويهدأ القلب

هناك حيث يمتد الماء
كأنه زمن ساكن يمر على
الروح لا على الجغرافيا..

وترى في التقاء
الأبيض بالأزرق
مشهداً يشبه العناق

بعد اشتياق طويل..
المقرن ليس مجرد ماء بين
يلتقيان.. بل وطن مصغر

فيه كل ما يوجعك وكل
ما يضمّدك..
كم من مرة تجلس

هناك

تراقب الماء وهو يعانق الماء

تجلس على ضفافه فتنسى صخب
المدينة..

تنسى الطوابير والوجوه المتجهمة
والخوف الذي لا يغادرنا..

تنسى الزحمة تنسى الطوابير تنسى
أخبار السياسة البتكسر النفس
بس تقعد وتتاامل..

تلقى نفسك بتتنفس بعمق
بتسمع صوت الموية قبل صوتك الداخلي

لأن المقرن عنده طريقة غريبة في غسل
الهم.. يشيل منك ضيقك ويزرع فيك أمل ما

عارف بجي من وين..

فقط تصير الحياة أبسط مما نتخيل

عند المقرن..

تبدأ الحكاية..

لكنها لا تنتهي هنا..

فالنيل يمضي شمالاً

يوصل سيره نحو المصب..

أيها النيل

أعلم أنك لن تلتفت

لن تنظر خلفك

لن تودعنا بالكلمات

لكن ربما سنأخذ معنا شيئاً منك

حكاياتنا الصغيرة التي سقطت منك بين

الضفتين

ضحكاتنا

أحلامنا

وربما دموعنا التي خفنا أن نراها أمام

بعضنا

إن ذهب

فأذكر أننا أحببناك دون شرط

وأنك كنت لنا وطناً حين ضاق الوطن

ويتركنا نحن العاشقين المكسورين

نجلس على الحافة

نلوح له من بعيد

نحن الذين بقينا

نحفظ مكانك بين ضلوع المدينة

نردّد حكايتك لكل غريب

ونخبر الغيم إذا مرّ

أن الماء مرّ من هنا وترك القلب مبلولاً

بالذكرى

المقرن لا يحتفظ فقط بالماء

بل بالأمل والوصايا والضحكات القديمة

هو دفتر الأسرار الذي لا يُنشر

وببيت الأرواح التي لم تجد مكاناً تتكئ

عليه

ولذلك مهما اشتدّ الضيق

ومهما كثرت الهموم

يكفي أن تذهب إلى المقرن

وتجلس بصمت

دون أن تقول شيئاً

هو سيفهمك

وسيرد عليك .. *بالماء*



مهندسون وأكثر.. سوداني في (أسبو) فعلها!



.. مدار حديث موجه للذكريات

المهندس يستحق الإشادة في كل بلد. في السودان تاريخ الإذاعة والتلفزيون يشهد بصماته تتسامى في صمت. هو بعض أسرار التقنية الحديثة التي دخلت الديوت وتغلغت إبهاراً منذ ظهور الراديو. الآن أصبح الكل مهندساً بين يدي جوال هو كل الكون. مسيرة رموزها مهندسو الإذاعة والتلفزيون، بالداخل وبالخارج، فكم منهم إشتهر عبر مؤسسات إعلامية إقليمية متميزة - (أسبو) مثلاً - لا أحد ينكر فضل من كانوا سبباً في إنطلاق الراديو والتلفزيون. المهندسون هنا يصنعون الأضواء لكنهم بعيدون عنها. خلال ظهور مشترك في الاجتماعات مع الإداريين والبرامجيين بدأنا نراهم ونسمعهم ونعجب بطريقة كلامهم وتفكيرهم فهو من قبيل ما يقال عنه إنه (في الصميم) - غاية الإمتاع وسر الدولة الفتية. هكذا المشهد يبدو بمنتهى للمهندسين فقط. أسماء ظللنا نسمع بها وبأمجادها الهندسية عن بعد منذ نشأة الإذاعة والتلفزيون. تصدر المشهد مهندس حسن أحمد عبدالرحمن - أول مدير للتلفزيون من المهندسين وأول مهندس جامعي، ومهندس صالح الحاج - مدير الشؤون الهندسية بالإذاعة، ونجم العلاقات الإنسانية والحلول الإدارية الناجعة. كانا وحولهما مهندسين ومهندسات عنواناً لسيرة بانحة هندسية وإدارية وبرامجية. شكل اللقاء دعوة للتوثيق لرموز الهندسة بالإذاعة والتلفزيون. لقد كشف لاحقاً إنه كان لقاء وداع. أيضاً.. رحم الله من رحلوا تاركين بصماتهم جبهة - داخل وخارج الأستديو، داخل وخارج بلادهم.

.. والآن نحو عالم هندسي.. بالكامل

تداعيات (مهندس وأكثر) لها بقية مدهشة تماماً!! (الهندسة كل شيء)!!.. بحوث رقمية طازجة تكاشفنا. إنهم ينصحونك، أحذر فخ (دكتوراة).. وخلص!!.. فهناك جديد في كل يوم رقمي.. والخبر أن الصين زاحفة نحو (أمة متعلمة)!!.. إستحدثت 1900 تخصصاً في المجالات الهندسية والتقنية - ذكاء إصطناعي، معلومات زمانية، جزئيات ذكية، وإقتصاد جيد، رخيص.. و.. نبقى مع إستراتيجيات ومبشرات مدير عام من طراز (مهندس وأكثر).



المهندس عبد الرحيم سليمان



المهندس صالح الحاج



.. في ضيافة وتكريم صنع الإعلام بمصر

مع كوار الإعلام والمبدعين بجمهورية مصر العربية). وللخبر إضافات.. (بعد الحدث جزءاً من جهود توثيق العلاقات المصرية السودانية في بعدها الثقافي والإعلامي.. فالمحتفى به ليس فقط مديراً عاماً بل رمز للعروبة والتكامل الإعلامي).. ضمن تكريمه درع خاص من مدينة الإنتاج الإعلامي والإتحاد العام للمنتجين العرب.. المدعوون نخبة من الشخصيات الإعلامية والدبلوماسية وممثلين عن الهيئات العربية والدولية العاملة في مجال الإعلام. مسيرة المهندس عبدالرحيم على كل لسان في هذه الأجواء. فيهم من قدر أمر الإعلاء من شأنه بترشيحه (رجل دولة) في بلده والظروف عصيبة على أنه من قبيل تذكرة الإتحاد بمبادرة إختياره الخرطوم مقراً لتأسيسه - مشكوراً. فالمكارم لدى العرب موصولة.

مناقبنا الهندسية توجب المحافل. قل هو (قال خير).. فالمهندس الذي رشح بين الكفاءات في بلاده هو الآن تحديداً محل إحتفاء إقليمي يتمدد بين تونس والقهرة.. فالخبر (صناع الإعلام بمصر المحروسة تقديراً لعطائه المهني لصناعة الإعلام).. وفي تفاصيل الخبر إنه وفي يوم الاثنين 14 يوليو 2025 (وبدعوة من الإتحاد العام للمنتجين العرب برئاسة الدكتور إبراهيم أبو ذكري بالتعاون مع مدينة الإنتاج الإعلامي برئاسة الدكتور عبدالفتاح الجبالي يجري حفل تكريم خاص على شرف المهندس عبدالرحيم سليمان المدير العام لإتحاد إذاعات الدول العربية. وذلك تقديراً لمسيرته المهنية المتميزة ومواقفه الإيجابية على المستويين الإنساني والمهني الى جانب وفائه الدائم والتعاون المستمر

مشاهد
سودانية
بحة



د. عبدالسلام محمد خير

مهندس لمنصب إداري رفيع!!.. لماذا لا!!.. ما دام بشرط الكفاءة المعلن.. ثبت عملياً وبمقياس الإنجازات الملموسة أن المهندس يجيد الإدارة.. وأصلاً المهندسون هم من إخترعوا علم الإدارة وبه تفوقوا، بل إن أحدث نظرية تنسب لهم وإسمها هندسة العمليات الإدارية (الهندرة).. غايتها العمل كالساعة.. وهكذا فإن كل جديد مبتكر وارد بل ميسر، ما دام الوقت الآن محكوم هندسياً بالساعة، بل بالثانية!!.. دبلوماسي سياسي إداري.. المهم أن يكون مهندسا - أيضاً.. ربما لذلك وفي هذه الأثناء سطع إعلامياً نجم مهندس سوداني (يدير) مؤسسة إعلامية إقليمية مرموقة. الجديد في الأمر والمهم إنه إرتقى المنصب بالإنتخاب الحر، ولاكثر من دورتين.. ماذا هناك!!.. تظل (كلمة السر) كامنة في حكاية مهندس وأكثر هذه.

المهندسون في الإعلام تنقصهم الأضواء، وهم صناعتهم.. بصماتهم تدل عليهم تلقاء صدى تأثيرهم من الخليج الى المحيط، وعالمياً.. فقط لو أنهم يحظون بالإعلام.. إعلامياً تجلى في هذه الأثناء إسم مهندس بين قوائم الترشيحات التي نشط تداولها في السودان ضمن مسعى تشكيل حكومة كفاءات.. إستوقفتني عرض باهر لسيرة سوداني يعمل بالخارج رشحه إعلامي لمنصب دستوري في بلاده الباحث عن الكفاءات فكان إسم المرشح المهندس عبدالرحيم سليمان المدير العام لإتحاد إذاعات الدول العربية (أسبو).. وهذا المهندس كان قد تم إختياره لهذا الموقع الإداري الرفيع بالإنتخاب لأكثر من دورتين.. مؤهلاته معروفة على النطاق العربي.. من قام بالترشيح تجلى في عرض سيرة من متعلقاتها ترويض الفضاء.

*.. رسالة مفتوحة لدولة

عينها على الكفاءات*

الترشيحات للمناصب العليا مقاصدها مهيبه، متعددة. يتصدرها الآن إكتشاف مهندسين من طراز (رجل الدولة).. من بادر وتصدى للترشيح كان يدري.. الأستاذ يس إبراهيم، خبير إعلامي.. يدرك أن المهمة صعبة فأسمائها (رسالة مفتوحة لرئيس الوزراء).. مدخل الرسالة مناصحة (أرجو أن تبدأ بمشورة أهل الإختصاص والخبرة في كل مجال، ليتسنى ترشيح الكفاءات فعلاً).. ثم دنا من مرشحه مفاخرًا فقال إنه (سوداني وطني غيور، كفاءة في مجال الإتصالات والإعلام).. نوه لنجاحاته على المستوى العربي والإقليمي، مدير عام لإتحاد إذاعات الدول العربية - منذ يناير 2015.. له نظرة إستراتيجية ثاقبة للمستقبل وقدرة على الإستشراف والإبتكار والتجديد وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه العمل).. ثم أورد محتوى السيرة الذاتية ليدھشنا، برغم ما نعلم (دراسات متقدمة، خبرات متصلة بمؤسسات عالمية، مشروعات هندسية تقنية، مفاوضات، إنشاءات في مجال الأقمار الإصطناعية، المباريات العالمية، وغيرها كثير).. بورك فيه، جرى تكريمه لدى جامعة الدول العربية.

إنفتحت الأبواب للمزيد مما يفاخر به عارفو فضل المرشح.. إن في الأمر فرصة لخدمة بلده من داخلها وبطاقته المجربة خارجياً. الكفاءات مهمة ولكن أين مكانها؟.. ربما كان القصد من هذا الترشيح تحديداً (التحدث بنعمة الله) على سائر البلاد العربية التي حباها الله بكفاءات تتناوب قيادة إتحادهم العملاق.. هناك من يفكر هكذا، ففيهم من بادروا بالحمد والتكريم.

مقبرة البقيع



بقلم / رامي الكرني

تقع مقبرة البقيع في المدينة المنورة في السور الشرقي من المسجد النبوي الشريف. تأسست في عام 623، وتبلغ مساحتها 180 الف مترا، (42,85) فدانا. تضم المقبرة 10 الاف من قبور الصحابة و قبور أبناء الرسول صلى الله عليه وسلم و أمهات المؤمنين و اهل البيت عليهم السلام.

في المقبرة عددا من أمهات المؤمنين زوجات النبي السيدة عائشة، السيدة صفية، السيدة ام حبيبة بنت ابي سفيان، السيدة حفصة بنت عمر، السيدة أم سلمة بنت أمية، و السيدة مارية القبطية ومن أبناء النبي إبراهيم زينب، رقية أم كلثوم و فاطمة الزهراء.

ومن أهل البيت عليهم السلام المدفونين في المقبرة العباس بن عبدالمطلب عم الرسول، صفية بنت عبدالمطلب عاتكة بنت عبدالمطلب، جمانة بنت عبدالمطلب، نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، عقيل بن أبي طالب، الحسن بن علي بن أبي طالب، علي بن الحسين بن علي، عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، و عبدالله بن جعفر الصادق. ومن أئمة اهل البيت المدفونين في البقيع الإمام محمد الباقر و الإمام

جعفر الصادق. من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم المدفونين في البقيع عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين، فاطمة بنت اسد، السيدة أروى بنت كريز، ابان بن عثمان بن عفان، اسعد بن زرارة اول من دفن من الانصار، و عثمان بن مظعون اول صحابي دفنه النبي عليه السلام، كما دفن من الصحابة في المقبرة، ابو سعيد الخدري، عبدالله بن حرام و عمرو بن الجموح. حيث دفنا في قبر واحد، عبدالله بن مسعود، عروة بن الزبير بن العوام، عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، ابي بن كعب، ابو سفيان بن حرب، اما العشر المبشرين بالجنة المدفونين في المقبرة عبد الرحمن بن عوف، سعيد بن زيد و سعد بن ابي وقاص. دفن في البقيع من العلماء المسلمين الإمام مالك بن انس، ودفن في البقيع من مشاهير العلماء والمقرئين المسلمين في القرن العشرين الإمام شامل، الشيخ محمد محمود ود زيدان، القارئ محمد ايوب، القارئ عامر السيد عثمان، الشيخ عمر بن حمدان، الشيخ محمد الغزالي، شيخ الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي، كما دفن الرئيس السوداني عبدالرحمن سوار الذهب جوار قبر سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. دفن في البقيع السلطان عبدالمجيد الثاني الخليفة العثماني الاخير

تكريم الدراميين ببورتسودان ..
عودة عصافير الخريف في موسم الشوق الحلو ..

بورتسودان : منيرة ساتي

الفرح المعثر ..

وسط أجواء مبعثرة ساد فيها الفرح والإبداع والتقى الماضي بالحاضر من جيل المبدعين من الدراميين السودانيين والفنانين كان الاحتفاء والتكريم لشريحة الدراميين من خلال مبادرة أبناء الوطن التي شكلت حضوراً أنيقاً داخل مركز إيواء الدراميين التي أعادت الروح إلى أجساد المبدعين كعودة عصافير الخريف في موسم الشوق الحلو ..

معاناة وإبداع.

الممثل والدرامي عبدالسلام جلود أكد ان تكريم الدراميين يعني الاهتمام بشريحة الدراميين الذين يمثلون احد جنود معركة الكرامة وذلك لما قدموه من إسهامات وأعمال فنية درامية تعكس وتجسد واقع جرائم وانتهاكات مليشيا الدعم السريع ومن جانب آخر عكس معاناة الشعب السوداني خلال فترة الحرب اللعينة التي شردت الجميع بين نازح ولاجئ ومشرد كواقع حال الدراميين الذين تفرقوا بين دور الإيواء ورغم كل ذلك ظل العطاء والإبداع والفن هو السمة التي لازمت هذه فئة الدراميين..

طائر الفريني ..

ومن جانبه أشاد ممثل الدراميين الأستاذ ربيع يوسف بمثل هذه المبادرات التي وصفها بالجريئة والشجاعة مضيفاً رغم خسارة كل شيء إلا أننا كسبنا مجتمع بورتسودان الذي استعصنا به عن كل معاناة وألم وشدد ربيع رغم الحرب والخراب والدمار إلا أن رسالتنا لأولئك الأوباش أننا سنحيا كطائر (الفريني).

ود الصحافة.

ومن جانبه قدم صاحب المبادرة محمد ود الصحافة من خلال مداخلة هاتفية صوت شكر وعرفان شكر لكل الدراميين والممثلين الذين ما زالوا يقدمون ويبدعون رغم المعاناة والألم على وفقهم في حرب الكرامة بالكلمة والتمثيل سواء عبر صفحاتهم الشخصية أو أعمال درامية



جسدت الواقع المعاش في مجتمع الحرب ، واكدا على الدراميين والشعب السوداني ان يحبوا الوطن ويقينوا مع الجيش والمشاركة وكل القوات المشاركة في ساحة القتال.

واشارة ود الصحافة الهدف الاساسي من تكريم الدراميين والمسرحيين تقدير وعرفان لمن قدموه في الساحة الدرامية ووهبوا حياتهم لما قدمه من توصيل معلومات كانت لها أثر كبير في تغيير مفاهيم وسلوك المجتمع من خلالها استطاع الدرامي ارسالها عن طريق الكوميديا ، واكد ان العدد المستهدف من المكرمين اكثر من 25 درامي وفنان وهذا تكريم بسيط لما قدمه من أعمال أصبحت راسخة في اذهان الشعب..

علي انغام الموسيقى

صاحب حفل التكريم عدد من الفقرات الغنائية بمشاركة عدد من الفنانين الشباب منهم الفنان الشبلي ونزار بورسودان ، واثناء الحفل تم تكريم الدراميين بشهادات تقديرية ومبلغ مالي تقديراً وعرفان لمن قدموه في الساحة الدرامية.



محمد المبارك محمد آدم في حديث الذكريات

استمع له :
د. خالد البلولة

خائفاً من أن يُكسر العود. واليوم أمتلك عوداً أهدانيه ابني هجو، وأحاول العزف عليه من وقت لآخر.

اول تجربة في الغناء

ويذكر محمد المبارك أن أول مرة غنى فيها كانت في زواج صديقه البرقاوي، عندما أصر عليه أن يغني، فغنى أغنية (يا ملاك التائه في سماك) من كلمات مبارك المغربي. ويحب الاستماع إلى صلاح ابن البادية، خاصة أغنية (اسألوه بكل طيبة) وإلى أحمد المصطفى في أغنية (سفري) وحسن عطية في (الوان الزهور).

الهجرة إلى السعودية

يقول العم محمد المبارك إن سفره إلى المملكة العربية السعودية كان عام 1968 في عهد الملك فيصل وسافرت عبر الخطوط السودانية وكانت التذكرة 25 جنيهاً وكان السبب في سفري محمد أحمد الهاشمي وأول من سافر من النوبة إلى السعودية هو وعمر قاسم حلبة.

بدأ عمله هناك مع مقال مصري اسمه سيد حداد براتب شهري قدره 60 ريالاً، وكان سعر الريال حينها ستة قروش ونصف. ثم تعاقد مع شركة

“نادكو” براتب شهري 280 ريالاً، وقضى في السعودية 12 عاماً عاد بعدها بثروة معقولة.

كانت يومية عامل البناء في السودان، 75 قرشاً، وامتاني الكبير في تعلم البناء يعود إلى الراجلين إسماعيل

العشاري ويس المبشر فقد تعلمت منهما تشييد المنازل وأول غرفة شيدتها من الجالوص كانت لتاج

الدين عثمان.

الرياضة في حياته:- لم يكن محمد المبارك بعيداً عن الرياضة، فيروي أنه لعبت كرة القدم في خانة الجناح

الأيمن ضمن فريق النوبة ومن زملائي في الفريق يس المبشر (باك)، عبد الخير، وقسم

الفضيل التريزي، عبد الجليل فضل الله (أفضل من ينفذ ركنيات)، كمال عثمان، ومحمد بخيت سعيد.

الزواج والأسرة:- يروي محمد المبارك انه تزوج في عام 1953م، ولكنه لم يُرزق بالأبناء إلا بعد عشر سنوات من الزواج. وبلغ مهره حينها عشرة جنيهات.

العم محمد المبارك شاهد على عصر مضى وسجل حي لذاكرة قرية النوبة وتاريخها التعليمي والثقافي والاجتماعي.

جلست إلى العم محمد المبارك محمد آدم في جلسة خاصة على ضفاف النيل الأزرق، يحكي فيها ملامح من سيرة عمره الطويل، وقد ولد - على حد قوله - في العام 1931م بقرية النوبة بولاية الجزيرة. وعندما حاولت التشكيك في تاريخ ميلاده، أجاب بثقة:

“أنا تزوجت وعُمري بين 22 إلى 25 سنة.”

التعليم الأولي:- بدأ محمد المبارك تعليمه في مدرسة النوبة الأولية، وكان يُدرّسهم فيها خاله إبراهيم العبيد، براتب شهري يبلغ ثلاثة جنيهات إلى جانب الشيخ محمد الفكي إسماعيل لم تستمر المدرسة طويلاً فانتقل بعدها إلى

المسيد، ثم إلى مدرسة المسلمية برفقة خاله إبراهيم.

كان ناظر المدرسة في المسلمية الأستاذ محمد إبراهيم خريج الأزهر، ويروي العم محمد الموقف التالي سألني ذات مرة: (أصابك دي مالن كده؟) فأجبت: (أتعيب الخالق أم المخلوق يا أستاذي؟) فغضب غضباً شديداً.

كان من زملائه في مدرسة النوبة الأولية يس المبشر، عبد الكريم الضواها، محمد حسن عبد الرحمن (والد صبري ومعاذ) محمد مضوي الأحمير،

السيد حاج علي، والحاج محمد عباس.

وعندما سألته لماذا لم يُكمل تعليمه رغم تفوقه، أجاب:

كنت الأول على زملائي في النوبة والمسيد، وحتى في المسلمية، نلت المرتبة الأولى، وأذكر أنني أهديت عصا كمكافأة فجاء من قال لي: (أهدوك عصا لأن الأول

عندنا هنا بجلدوه) امتحنت للاختبار النهائي ولم أنجح فأبدى الأستاذ استغرابه وقال: معقولة محمد ما ينجح؟ على الطلاق الموضوع ده ما براهوا!

ويروي أن طلاب المدرسة كانوا يرتدون جلابية الدبلان وسعرها 12 قرشاً، وكان يدرس معنا طلاب أكبر سناً منهم بمساعدة مالك، محمد

عكاشة، عبد الرحمن دحالة، وعلي ود عثمان.

عشق الموسيقى والعود:- يحكي العم محمد المبارك عن عشقه للمغناء والموسيقى وحبه لألة العود، ويقول:

منذ صغري كنت راغباً في تعلم العزف على العود وساعدني في ذلك إبراهيم حسن عبد الرحمن، أما العود الذي تعلمت عليه العزف

فاشتراه صديقنا عبد الرحمن طلحة من مصر بخمسة جنيهات، وكان والده يعمل مع طه حمد في دكان بجوار النيمة، رأيت ذات مرة طه حمد والدي

عزف على آلة العود ولم يلوماني، رغم أنني كنت

محمد المبارك محمد آدم

عزف على آلة العود ولم يلوماني، رغم أنني كنت